المتفق عليه
من مناقب الزهراء عليها السلام
في مصادر الفريقين

الشيخ هشام الخفاجي

مكتبة الأبرار
النجف الأشرف

المتفق عليه من مناقب الزهراء عليها السلام

في مصادر الفريقين

الشيخ

هشام الخفاجي


شبكة الفكر
alfeker.net

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين محمد وآله الطيبين الطاهرين ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

أما بعد ..

إن مناقب الزهراء عليها السلام استفاضت وتواترت في مصادر الفريقين ، حتى بلغت منتهى الكثرة ، وأقصى غاية الدراية ، إلا أنه قد يُتوهم أن بعض مناقب الزهراء عليها السلام لم ترد إلا في مصادرنا فحسب ، ولم يكن لها وجود في مصادر العامة ، في حين أنها وردت في أمهات مصادرهم ، ولذا كان يتطلب بيان أن تلك المناقب لم تنفرد بها مصادر أتباع أهل البيت عليهم السلام .

وهذا هو الغرض الأساس من جهد متواضع أرجو به وصال آل محمد والزلفى لديهم ، من تتبع تلك المناقب في مصادرنا أولا ، ومن ثم تعقبها والتحري عنها في مصادر سائر المسلمين .

ومن هنا يمكن للأخوة الخطباء والباحثين أن يعتمدوا على ما ذكرته من مناقبها عليها السلام ـ وإن كان بعضها يتضمن مناقب الأئمة عليهم السلام أيضا ـ وعلى المصادر التي

ذكرتها وأحلتُ إليها ؛ وذلك لأني لم اعتمد على النقل عنها والإحالة إليها ، وإنما ما رأيته وشاهدته فيها عيانا عن مطالعة وتفحص.

وقد أحصيتُ ستاً وأربعين منقبة من مناقب الزهراء عليها السلام التي اشتهرت وتواترت في أمهات مصادر الفريقين ، ولا يعني هذا أني أحصيت جميع مناقبها عليها السلام أو كافة المصادر ، وإنما في حدود منالي ووسعي القاصر .

ولا يفوتني التنبيه إلى أني اعتمدت المصادر الأولية والأساسية التي صنفت في القرون الأولى للإسلام ، مثل تفسير (العياشي) و (القمي) ومصنفات الشيخ الصدوق والشيخ المفيد والشيخ الطوسي أعلى الله مقامهم ونحوها من أمهات مصادرنا الشيعية ، وأيضا المصادر الثانوية التي صنفت نحو القرن السابع وما بعده مثل (كشف الغمة) و (إرشاد القلوب) إلى غير ذلك ، كما أني اعتمدت أمهات مصنفات العامة التي صنفت في القرون الأولى ، مثل مسند أحمد وصنوه من المسانيد المعتمدة لديهم ، وصحاحهم كصحيح البخاري ومسلم والمستدرك على الصحيحين وشبهها ، وأيضا مصنفاتهم الثانوية التي صنفت نحو القرن السابع الهجري وما بعده مثل (كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب) و (ذخائر العقبى) و (كنز العمال) وأترابها ، كما أن الكثير من المناقب التي وردت في مصادرنا أو مصادر الطرف الآخر اقتصر فيها على أهم المصادر أو بعضها ، ولم أعمد إلى ذكرها أجمع .

إن المناقب العظيمة والكثيرة للزهراء عليها السلام في مصادر المسلمين تجعلك أمام امرأة مصطفاة ليست كسائر النساء ، ولا يرقى لمقامها نساء العالمين ، وإلا إذا لم توقظ فكرك وتنبهك تلك المناقب والفضائل لذلك المقام الرفيع فهذا يعني أنك لم تستشرف عظمة الزهراء عليها السلام ، وغضضت النظر قصورا أو تقصيرا لما لتلك المناقب من أفق بين يجعلها قدوةً وسيدةً لنساء العالمين.

وبعبارة أخرى أن تلك المناقب العظيمة للزهراء عليها السلام تأخذك وتستشرف بك نحو أفقٍ سامٍ لا يرقى إليه الكمل من نساء العالمين ، وينبؤك عن اصطفاء إلهي للبضعة الطاهرة صلوات الله وسلامه عليها زنة عرشه ومداد كلماته .

هشام كاظم

النجف الأشرف ١٤٤٠هـ

النساء الأربع عند ولادة الزهراء عليها السلام

عن المفضل بن عمر قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام : كيف كان ولادة فاطمة عليها السلام ؟ فقال : إن خديجة عليها السلام لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرتها نسوة مكة فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل عليها فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذرا عليه صلى الله عليه وآله فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة عليها السلام تحدثها من بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل رسول الله يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة عليها السلام فقال لها:يا خديجة من تحدثين ؟ قالت : الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني.

قال : يا خديجة هذا جبرئيل يخبرني أنها أنثى وأنها النسلة الطاهرة الميمونة وأن الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها أئمة ويجعلهم خلفاءه في أرضه بعد انقضاء وحيه . فلم تزل خديجة عليها السلام على ذلك إلى أن حضرت ولادتها فوجهت إلى نساء قريش وبني هاشم أن تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء ، فأرسلن إليها : أنت عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم أبي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجئ ولا نلي من أمرك شيئا . فاغتمت خديجة عليها السلام لذلك فبينا هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة سمر طوال كأنهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن فقالت إحداهن : لا تحزني يا خديجة فإنا رسل ربك إليك ونحن أخواتك أنا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي

رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم أخت موسى بن عمران بعثنا الله إليك لنلي ما تلي النساء من النساء ، فجلست واحدة عن يمينها، وأخرى عن يسارها، والثالثة بين يديها، والرابعة من خلفها ، فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرة مطهرة ، فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الأرض ولا غربها موضع إلا أشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها طست من الجنة وإبريق من الجنة وفي الإبريق ماء من الكوثر فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر وأخرجت خرقتين بيضاوين أشد بياضا من اللبن وأطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين[1].

وفي مصادر العامة :

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : أتاني جبريل بتفاحة من الجنة فأكلتها وواقعت خديجة فحملت بفاطمة، فقالت : إني حملت حملا خفيفا فإذا خرجت حدثني الذي في بطني فلما أرادت أن تضع بعثت إلى نساء قريش ليأتينها فيلين منها ما يلي النساء ممن تلد فلم يفعلن وقلن لا نأتيك وقد صرت زوجة محمد صلى الله عليه وآله فبينما هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة عليهن من الجمال والنور ما لا يوصف فقالت لها إحداهن أنا أمك حواء وقالت الأخرى أنا آسية بنت مزاحم وقالت

---

[1]) أمالي الصدوق/المجلس السابع والثمانون،ص٤٢٤.

الأخرى أنا كلثم أخت موسى وقالت الأخرى أنا مريم بنت عمران أم عيسى جئنا لنلي من أمرك ما يلي النساء . قالت فولدت فاطمة فوقعت حين وقعت على الأرض ساجدة رافعة أصبعها[1].

[1]) ذخائر العقبى،ص٤٥.ينابيع المودة،ج٢،ص١٢٩.

أشبه الناس برسول الله ﷺ

عن أنس بن مالك قلت لأمي : صفي لي فاطمة عليها السلام . فقالت : كانت أشبه الناس برسول الله ﷺ بيضاء مشربة حمرة ، لها شعر أسود يتغفر لها ، كأنها القمر ليلة البدر ، وكأنها شمس قرنت غماما[1].

وعن أم سلمة كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ : أشبه الناس وجها وشبها برسول الله[2].

وفي مصادر العامة :

عن عائشة قالت ما رأيت أحدا أشبه سمتا وهديا ودلا[3] برسول الله ﷺ في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله ﷺ[4] .

وعن أنس بن مالك قال : سألت أمي عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ فقالت : كانت كالقمر ليلة البدر ، أو الشمس كفر غماما إذا خرج من السحاب ، بيضاء مشربة حمرة ، لها شعر أسود ، من أشد الناس برسول الله ﷺ شبها ، والله كما قال الشاعر :

---

[1]) دلائل الإمامة،ص١٥٠-١٥١.

[2]) كشف الغمة،ج٢،ص١٠٠.

[3]) الدّلُ كالهدي وهما من السكينة والوقار وحسن المنظر.القاموس المحيط،ج٣،ص٩٤.

[4]) السنن الكبرى،حديث : (٨٣٦٩).

بيضـاء تسـحب مـن قيـام وتغيـب فيـه وهـو جثـل

فكأنهـا فيـه نهـار مشـرق وكأنـه ليـل عليهـا مظلـم[1]

---

[1]) المستدرك على الصحيحين،حديث (٤٧٤٢) ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . نظم درر السمطين،ص١٧٤.

أشبه الناس كلاما برسول الله ﷺ

عن عائشة قالت : ما رأيت من الناس أحدا أشبه كلاما وحديثا برسول الله ﷺ من فاطمة ، وكانت إذا دخلت عليه رحب بها ، وقبل يديها ، وأجلسها في مجلسه[1].

وفي مصادر العامة :

عن عائشة قالت : ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما ، وحديثا من فاطمة برسول الله ﷺ ، وكانت إذا دخلت عليه رحب بها ، وقام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه[2].

---

[1]) أمالي الطوسي،ص٤٠٠.بشارة المصطفى،ص٣٨٩.

[2]) المستدرك على الصحيحين،حديث (٤٧١٥) وقال الحاكم:هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

لم تخرم مشيتها مشية رسول الله ﷺ

روى عبد الله بن الحسن بإسناده عن آبائه عليهم السلام : إنه لما أجمع أبو بكر وعمر على منع فاطمة عليها السلام فدكا وبلغها ذلك لاثت خمارها على رأسها ، واشتملت بجلبابها ، وأقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها تطأ ذيولها ، ما تخرم مشيتها مشية رسول الله[1] ﷺ.

وروي عن عائشة قالت أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ[2].

وعن عائشة قالت : أقبلت فاطمة تمشي لا والله الذي لا إله إلا هو ما مشيتها تخرم[3] من مشية رسول الله ﷺ[4].

وفي مصادر العامة :

عن عائشة : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي ﷺ[5].

---

[1]) الشافي في الإمامة،ج٤،ص٧٠.الاحتجاج،ج١،ص١١٥.

[2]) أمالي الصدوق،المجلس السابع والثمانون،ص٤٢٥.

[3]) ما تخرم بمعنى ما تنقص.

[4]) أمالي الطوسي،ص٣٣٤.

[5]) صحيح البخاري،حديث:(٣٦٢٣).

وعن عائشة قالت : اجتمع نساء النبي ﷺ فلم يغادر منهن امرأة فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ [1].

وعن عائشة قالت اجتمع نساء رسول الله ﷺ لم تغادر منهن امرأة فجاءت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها من مشية أبيها ﷺ فقال : (مرحبا يا بنتي)[2].

وقالت عائشة : اشتكى رسول الله ﷺ في بيتي فأتته فاطمة تمشي والذي نفس عائشة بيده كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ [3].

---

[1]) صحيح مسلم،حديث (٢٤٥٠).مسند أحمد،حديث (٢٦٤١٣).سنن ابن ماجة،حديث (١٦٨٩).أسد الغابة،ج٥،ص٥٢٢.

[2]) المعجم الكبير ، حديث:(١٠٣٣).

[3]) المعجم الكبير،حديث:(١٠٣٠).

أصدق لهجة

روي أن عائشة ذكرت فاطمة عليها السلام : فقالت ما رأيت أحدا أصدق منها إلا أباها[1].

وفي مصادر العامة :

عن عائشة أنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله قالت : ما رأيت أحدا كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولدها[2].

وعن عائشة : ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمة غير أبيها[3].

---

[1]) كشف الغمة،ج٢،ص١٠٠.

[2]) المستدرك على الصحيحين ، حديث (٤٧٣٩) ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه . نظم درر السمطين،ص١٨٣ . ذخائر العقبى،ص٤٥ . الاستيعاب،ج٢،ص١١٣ . سير أعلام النبلاء،ج٢،ص١٣١.

[3]) مسند أبي يعلى،حديث (٤٥٨٠) . مجمع الزوائد،حديث (١٥١٩٣) . حلية الأولياء،ج٢،ص٤٢.

الزهراء

عن رسول الله ﷺ : (فاطمة هي الزهرة ، وعترتي أهل بيتي هم مع القرآن والقرآن معهم ، لا يفترقان حتى يردا علي الحوض)[1].

وعنه ﷺ : (متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله عز وجل لملائكته : يا ملائكتي، انظروا إلى أمتي فاطمة سيدة إمائي، قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي، وقد أقبلت بقلبها على عبادتي)[2].

وعنه ﷺ : (خلق الله نور فاطمة عليها السلام يومئذ كالقنديل وعلّقه في قرط العرش، فزهرت السماوات السبع والأرضون السبع ، ومن أجل ذلك سمّيت فاطمة الزهراء)[3].

وعن جعفر بن محمد بن عمارة ، عن أبيه قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن فاطمة عليها السلام لم سميت زهراء ؟ فقال عليه السلام : (لأنها كانت إذا قامت في محرابها زهر نورها لأهل السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض)[4].

---

[1]) أمالي الطوسي،ص٥٠٦.

[2]) أمالي الصدوق،ص١٧٥.

[3]) إرشاد القلوب،ص٣٠٠.

[4]) معاني الأخبار،ص٦٤.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام : (لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله عز وجل فاطمة ، والصديقة والمباركة ، والطاهرة ، والزكية ، والراضية ، والمرضية ، والمحدثة ، والزهراء)[1].

وعن أبان بن تغلب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام يا بن رسول الله لم سميت الزهراء عليها السلام زهراء؟ فقال عليه السلام : (لأنها تزهر لأمير المؤمنين)[2].

وعن الحسن بن يزيد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام لم سميت فاطمة الزهراء ؟ قال : لأن لها في الجنة قبة من ياقوتة حمراء ارتفاعها في الهواء مسيرة سنة معلقة بقدرة الجبار لا علاقة لها من فوقها فتمسكها ولا دعامة لها من تحتها فتلزمها لها مائة ألف باب وعلى كل باب ألف من الملائكة يراها أهل الجنة كما رأى أحدكم الكوكب الدري الزهر في أفق السماء فيقولون : هذه الزهراء لفاطمة عليها السلام [3].

وروي أنه لما أتي بعلي بن الحسين ورأس أبيه إلى يزيد بالشام قال لخطيب بليغ: خذ بيد هذا الغلام فائت به إلى المنبر وأخبر الناس بسوء رأي أبيه وجده وفراقهم الحق وبغيهم علينا ، قال : فلم يدع شيئا من المساوئ إلا ذكره فيهم ، فلما نزل قام علي بن الحسين فحمد الله بمحامد شريفة وصلى على النبي صلاة

---

[1]) الخصال،ص٤١٤.دلائل الإمامة،ص٨٠.

[2]) علل الشرائع،ج١،ص١٨٠.

[3]) مناقب آل أبي طالب،ج٣،ص١١١.

بليغة موجزة ثم قال : يا معشر الناس فمن عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا اعرفه نفسي ، أنا ابن مكة ومنى ، أنا ابن مروة والصفا ، أنا ابن محمد المصطفى ، أنا ابن من لا يخفى ، أنا ابن من علا فاستعلى فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه كقاب قوسين أو أدنى ، أنا ابن من صلى بملائكة السماء مثنى مثنى ، أنا ابن من اسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، أنا ابن علي المرتضى ، أنا ابن فاطمة الزهراء ، أنا ابن خديجة الكبرى ، أنا ابن المقتول ظلما أنا ابن المحزوز الرأس من القفا...)[1].

ولما دخل علي بن الحسين عليه السلام وحرمه على يزيد ، وجيء برأس الحسين عليه السلام ووضع بين يديه في طست ، فجعل يضرب ثناياه بمخصرة كانت في يده وهو يقول :

لعبت هاشم بالملك فلا ... خبر جاء ولا وحي نزل
ليت أشياخي ببدر شهدوا ... جزع الخزرج من وقع الأسل
لأهلوا واستهلوا فرحا ... ولقالوا يا يزيد لا تشل
فجزيناه ببدر مثلا ... وأقمنا مثل بدر فاعتدل
لست من خندف إن لم أنتقم ... من بني أحمد ما كان فعل

---

[1]) مناقب آل أبي طالب،ج٣،ص٣٠٥.

قالوا : فلما رأت زينب ذلك فأهوت إلى جيبها فشقته ، ثم نادت بصوت حزين تقرع القلوب، يا حسيناه يا حبيب رسول الله يا بن مكة ومنى يا بن فاطمة الزهراء سيدة النساء يا بن محمد المصطفى[1].

يقول الشيخ الصدوق ﷺ : وقد روي إنما سميت الزهراء لأن الله عز وجل خلقها من نور عظمته[2].

وواضح جدا أنه لا تنافي في أن يكون كل معنى من هذه المعاني هو موجب للتسمية بالزهراء عليها السلام.

وفي مصادر العامة :

وقف جواد الحسين وكلما حثه على المسير لم ينبعث من تحته خطوة واحدة. فقال الإمام : ما يقال لهذه الأرض ؟ قالوا : تسمى كربلا. فقال : هذه والله أرض كرب وبلا ، هاهنا تقتل الرجال وترمل النساء ، وها هنا محل قبورنا ومحشرنا، وبهذا أخبرني جدي صلى الله عليه وآله. ثم نزل عن جواده وذلك يوم الأربعاء ثامن المحرم سنة إحدى وستين وهو يقول :

يا دهر أف لك من خليل ... كم لك بالإشراق والأصيل

من طالب بحقه قتيل ... والدهر لا يقنع بالبديل

---

[1]) الاحتجاج، ج٢، ص٣٥٨.

[2]) معاني الأخبار، ص٦٤.

وكـل حـي سـالك سـبيل ومنتهـى الأمـر إلى الجليـل

ما أقرب الوعد إلى الرحيل

ولم يزل يكررها حتى سمعته أخته زينب، فخرجت من الخيمة وقالت : يا أخي وقرة عيني، هذا كلام من أيقن بالموت ، واثكلاه ، اليوم مات جدي محمد المصطفى ، وأبي علي المرتضى ، وأمي فاطمة الزهراء[1].

وروي أنه لما توفي الحسن عليه السلام أدخله القبر الحسين ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم . ثم وقف (على قبره) أخوه محمد بن الحنفية وقد اغرورقت عيناه بالدموع فقال : رحمك الله أبا محمد والله لئن عزت حياتك لقد هدت وفاتك ولنعم الروح (روح) تضمنها بدنك ، ولنعم الجسد جسد تضمنه كفنك ، ولنعم الكفن كفن تضمنه لحدك ، وكيف لا يكون ذلك وأنت سليل الهدى وخامس أصحاب الكساء وحليف أصحاب التقى وجدك النبي المصطفى وأبوك علي المرتضى وأمك فاطمة الزهراء[2].

وروي لما قدم معاوية المدينة صعد المنبر فخطب ونال من علي رضي الله عنه ، فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن الله لم يبعث نبيا إلا وجعل له عدوا من المجرمين فأنا ابن علي وأنت ابن صخر وأنا ابن فاطمة الزهراء بنت محمد صلى الله عليه وآله وأنت ابن هند آكلة الأكباد ، وجدتك نثيلة وجدتي خديجة فلعن الله

---

[1]) ينابيع المودة،ج٣،ص٥٦.

[2]) جواهر المطالب،ج٢،ص٢٢٦.

ألأمنا حسبا وأخملنا ذكرا وأعظمنا كفرا وأشدنا نفاقا. فصاح أهل المسجد: آمين آمين آمين . فقطع معاوية الخطبة ونزل[1].

وعن الحرث بن كعب عن علي بن الحسين قال : إني والله لجالس مع أبي في تلك الليلة ، وأنا عليل ، وهو يعالج سهاماً له ، وبين يديه جون مولى أبي ذي الغفار ، إذا ارتجز الحسين :

يا دهر أفٍ لك من خليل ... كم لك في الإشراق
من صاحب وماجد قتيل ... والدهر لا يقنع بالبديل
والأمر في ذاك إلى الجليل ... وكل حي سالك السبيل

قال : وأما أنا فسمعته ورددت عبرتي ، وأما عمتي فسمعته دون النساء فلزمتها الرقة والجزع ، فشقت ثوبها ، ولطمت وجهها ، وخرجت حاسرة تنادي: واثكلاه ! واحزناه ! ليت الموت أعدمني الحياة ، يا حسيناه يا سيداه ، يا بقية أهل بيتاه ، استقلت ويئست من الحياة ؛ اليوم مات جدي رسول الله ﷺ، وأمي فاطمة الزهراء، وأبي علي وأخي الحسن، يا بقية الماضين، وثمال الباقين[2].

---

[1]) جواهر المطالب،ج٢،ص٢٨٢.

[2]) مقاتل الطالبيين،ص٧٥.

لماذا سُميت فاطمة

عن رسول الله ﷺ : (إنما سميت فاطمة ، فاطمة لأن الله عز وجل فطم من أحبها النار)[1].

وعنه ﷺ : (سميت في الأرض فاطمة لأنها فطمت شيعتها من النار وفطم أعداءها عن حبها)[2].

وعنه ﷺ : (إنما سميت ابنتي فاطمة لأن الله عز وجل فطمها وفطم من أحبها من النار)[3].

وعن يونس بن ظبيان قال أبو عبد الله عليه السلام : (لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله عز وجل فاطمة ، والصديقة والمباركة ، والطاهرة ، والزكية ، والراضية ، والمرضية ، والمحدثة ، والزهراء ثم قال عليه السلام : أتدري أي شيء تفسير فاطمة ؟ قلت : أخبرني يا سيدي ، قال : فطمت من الشر)[4].

وفي مصادر العامة :

---

[1]) معاني الأخبار،ص٦٤.

[2]) معاني الأخبار،ص٣٩٦.

[3]) عيون أخبار الرضا. أمالي الطوسي،ص٢٩٤.

[4]) الخصال،ص٤٢٨.

عن رسول الله ﷺ : (إنما سميت بنتي فاطمة لأن الله عز وجل فطمها وفطم محبيها عن النار)[1].

وعنه ﷺ : (إنما سماها فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها من النار)[2].

وعنه ﷺ : (إنما سميت ابنتي فاطمة ، لان الله فطمها وذريتها ومحبيها عن النار)[3].

وقال علي عليه السلام : لم سميت فاطمة يا رسول الله ؟ قال : (إن الله قد فطمها وذريتها من النار)[4].

وعن علي عليه السلام : قال رسول الله ﷺ لفاطمة : يا فاطمة تدرين لم سميت فاطمة؟ قال علي عليه السلام : يا رسول الله لم سميت فاطمة ؟ قال : إن الله عز وجل قد فطمها ، وذريتها عن النار يوم القيامة[5].

ولا تدافع وتناقض بين هذه المعاني ؛ إذ لا يمتنع أن تكون كلها صحيحة.

---

[1]) الفردوس لشيرويه الديلمي (ت:٥٠٩هـ)،ج١،ص٣٤٦.

[2]) معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي (ت:٤٠٢هـ)،ص٣٥٩ . كنز العمال،حديث : (٣٤٢٢٦) . تاريخ بغداد،حديث : (٦٧٧٢) . ذخائر العقبى،ص٢٦ . الصواعق المحرقة،ج٢ص٤٦٤.

[3]) ينابيع المودة،ج٣،ص١٧٦.

[4]) ينابيع المودة،ج٢،ص٤٢٨.

[5]) فضائل فاطمة،ص٥٨.

حورية إنسية

عن رسول الله ﷺ : (أخذت رطبة فأكلتها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما أن هبطت إلى الأرض واقعت خديجة بفاطمة ففاطمة حوراء إنسية)[1].

وعنه ﷺ : (لما عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة فناولني من رطبها فأكلتها فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة وفاطمة حوراء إنسية)[2].

وعنه ﷺ : (إن فاطمة خلقت حورية في صورة إنسية)[3].

وعنه ﷺ : (ابنتي فاطمة ، فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، وهي بضعة مني ، وهو نور عيني ، وهي ثمرة فؤادي ، وهي روحي التي بين جنبي ، وهي الحوراء الإنسية)[4].

---

[1]) علل الشرائع،ج١،ص١٩٢.

[2]) روضة الواعظين،ص١٤٩.

[3]) كشف الغمة،ج٢،ص٩١.

[4]) أمالي الصدوق،ص٩١.

وفي مصادر العامة :

عن رسول الله ﷺ : (لما نزلت واقعت خديجة ففاطمة من تلك النطفة وهي حوراء أنسية)[1].

وعنه ﷺ : (يا أسماء إن فاطمة خلقت حورية في صورة إنسية)[2].

---

[1]) تاريخ بغداد،ج٥،ص٨٧ . أخبار أصبهان،حديث (٢٠٠).

[2]) مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي،حديث (٤١٦).

أم أبيها

إن ابن شهر آشوب ﷺ (ت : ٥٨٨هـ) عند تعداد أولاد رسول الله ﷺ من خديجة (رضوان الله عليها) قال : وفاطمة وهي أم أبيها[١].

وروى الإربلي ﷺ (ت :٦٩٣هـ) أن النبي ﷺ يعظم شأنها (أي فاطمة عليها السلام) ويرفع مكانها وكان يكنيها بأم أبيها[٢].

وفي مصادر العامة :

يقول ابن الأثير : كانت فاطمة تكنى أم أبيها ، وكانت أحب الناس إلى رسول الله ﷺ [٣].

وذكر الطبراني عند ذكر سن فاطمة عليها السلام ووفاتها : كنية فاطمة أم أبيها[٤].

وروى ابن عبد البر : كانت كنية فاطمة بنت رسول الله ﷺ أم أبيها[٥].

وأيضا يقول أبو الفرج الأصفهاني : كانت فاطمة تكنى أم أبيها[٦].

---

١) مناقب آل أبي طالب،ج١،ص١٤٠.

٢) كشف الغمة،ج٢،ص٩٠.

٣) أسد الغابة،ج٣،ص٣٩٥.

٤) المعجم الكبير،حديث (٩٨٥).

٥) الاستيعاب،ج١،ص٦١٤.

٦) مقاتل الطالبيين.ص٣٠.

وقال المزي : فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها تكنى أم أبيها[1].

والهيثمي أيضا يقول : كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تكنى أم أبيها[2].

---

[1]) تهذيب الكمال،حديث (٧٨٩٩).

[2]) مجمع الزوائد،حديث (١٥٢٢٥).

فداك أبوك

ورد عن رسول الله ﷺ : (يا فاطمة فداك أبوك)[1].

وفي مصادر العامة :

عن رسول الله ﷺ : (يا فاطمة فداك أبوك)[2].

وروى ابن شاهين (ت:٣٨٥هـ) في (فضائل فاطمة) ، وأيضا الحاكم النيسابوري في (فضائل فاطمة) و (المستدرك على الصحيحين) نحو ذلك : قال لها ـ أي فاطمة عليها السلام ـ رسول الله ﷺ : (فداك أبي وأمي)[3].

---

[1]) الثاقب في المناقب،ص٢٢٩. لابن حمزة الطوسي (المتوفى:٥٨٠هـ).

[2]) ذخائر العقبى ،ص١٣٠.ينابيع المودة،ج٢،ص٢١٣.

[3]) فضائل فاطمة،ص١٥ . المستدرك على الصحيحين،حديث : (٤٧٢٢) . فضائل فاطمة،ص٣٨.

فداها أبوها

عن محمد ابن قيس : كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر بدأ بفاطمة عليها السلام فدخل عليها فأطال عندها المكث ، فخرج مرة في سفر فصنعت فاطمة عليها السلام مسكتين[1] من ورق[2] وقلادة وقرطين[3] وسترا لباب البيت لقدوم أبيها وزوجها (عليهما الصلاة والسلام) فلما قدم رسول الله ﷺ دخل عليها فوقف أصحابه على الباب لا يدرون أيقفون أو ينصرفون لطول مكثه عندها ، فخرج عليهم رسول الله ﷺ وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر ، فظنت فاطمة عليها السلام أنه إنما فعل ذلك رسول الله ﷺ لما رأى من المسكتين والقلادة والقرطين والستر ، فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ، ونزعت الستر ، فبعثت به إلى رسول الله ﷺ ، وقالت للرسول : قل له ﷺ : تقرأ عليك ابنتك السلام وتقول: اجعل هذا في سبيل الله . فلما أتاه وخبره قال ﷺ : فعلت فداها أبوها ثلاث مرات ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ، ولو كانت الدنيا تعدل

---

[1]) المسكة بالتحريك : السوار من الذبل ، وهي قرون الأوعال ـ الوُعول وهو التيس الجبلي، التيس : الذكر من المِعزى ـ . وقيل : جلود دابة بحرية . الجمع : مسك.النهاية في غريب الحديث والأثر،ج٤،ص٣٣١.

[2]) الورق الفضة كانت مضروبة دراهم أولا.تهذيب اللغة،ج٩،ص٢٢٢.

[3]) القرط الشنف وقيل الشنف في أعلى الأذن والقُرط في أسفلها وقيل القرط الذي يعلق في شحمة الأذن والجمع أقراط وقراط وقروط وقرطة وفي الحديث ما يمنع إحداكن أن تصنع قرطين من فضة ، القرط نوع من حُلي الأذن معروف.لسان العرب،ج٧،ص٣٧٤.

عند الله من الخير جناح بعوضة ما أسقى منها كافرا شربة ماء ثم قام فدخل عليها[1].

وفي مصادر العامة :

قال ابن حجر الهيتمي : أخرج أحمد وغيره ما حاصله أنه كان إذا قدم من سفر أتى فاطمة وأطال المكث عندها ففي مرة صنعت لها مسكين من ورق وقلادة وقرطين وسترا لباب بيتها فقدم ودخل عليها ثم خرج وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس على المنبر فظنت أنه إنما فعل ذلك لما رأى ما صنعته فأرسلت به إليه ليجعله في سبيل الله فقال فعلت فداها أبوها ثلاث مرات ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله في الخير جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء ثم قام فدخل عليها[2].

إن المسكتين والقلادة والقرطين وستر الباب قد عملتها الزهراء عليها السلام بيدها مما يعني أن ثمنها بسيط جدا ، خصوصا وأن في كلا الروايتين اللتين رويتا من طريقنا وطريق العامة مذكور فيها أنها عليها السلام صنعتها من ورق (فضة) هذا ينبغي أن يكون ملحوظا أولا ، وثانيا أن الزهراء عليها السلام لم تعمل الزينة لنفسها وإنما لأجل قدوم أبيها وزوجها (صلوات الله عليهما) كما ورد في نص الرواية : (لقدوم أبيها وزوجها) مما لا يبعد جدا أن يكون دور الزهراء كان يقتضي ذلك

---

[1]) أمالي الصدوق،المجلس الحادي والأربعون،ص١٧٤.روضة الواعظين،ص٤٤٤.

[2]) الصواعق المحرقة،ج٢،ص٥٣٢.

لاستقبال رسول الله ﷺ ، مما يعني الترحيب بأبيها وحسن الضيافة ، وغيرها من العناوين المحبذة شرعا ، وأيضا الترحيب ببعلها عليه السلام مما يندرج تحت عنوان حسن التبعل والتودد للزوج ونحوها من العناوين التي ندب إليها الشرع وحث عليها . وكان دور رسول الله ﷺ هو الإعراض عن الزينة مما يعني أن كلا قد عمل بدوره ووظيفته ، كما كان يقتضي للنبي هارون عليه السلام أن يتخذ دورا تجاه عبادة العجل وكان دور النبي موسى عليه السلام أن يظهر عتابه ليبين شدة الزلل الذي وقع به قومه : ﴿قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴾ ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ ﴿قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾[1]

ومن جهة أخرى محتمل جدا أن يكون دور الزهراء عليها السلام هو دور تعليمي حيث إن تعاليم الإسلام خصوصا وهو في بدايات ظهوره منوطة بأصحاب الكساء (صلوات الله عليهم) وتؤخذ منهم مباشرة ومن ثم تنتشر.

وقد يكون غضب رسول الله ﷺ لشيء آخر مثل تجمع الأصحاب حول الباب أو غيره ، ولكن الراوي حسب غضبه ﷺ من أجل المسكتين ... وعلى هذا يكون بعث الزهراء عليها السلام للمسكتين وغيرها للتصدق ، ولا شأن له بغضب رسول الله ﷺ ، كما توهم الراوي .

---

[1]) سورة طه : ٩٢ ـ ٩٤.

ويحتمل أن يكون عمل المسكتين والقرطين .. من صنع خادمتها عليها السلام أو نساء قومها وأهديت للزهراء عليها السلام ، ولكن الراوي نسب صنعها للزهراء اشتباها أو توهما.

كلما اشتقت إلى الجنة شممت رائحة فاطمة

عن رسول الله ﷺ : (فلما صرت إلى الحجب أخذ جبرئيل عليه السلام بيدي فأدخلني الجنة فإذا أنا بشجرة من نور أصلها ملكان يطويان الحلل والحلي ، فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة ؟ فقال هذه لأخيك علي بن أبي طالب وهذان الملكان يطويان له الحلي والحلل إلى يوم القيامة ، ثم تقدمت أمامي فإذا أنا برطب ألين من الزبد وأطيب رائحة من المسك وأحلى من العسل فأخذت رطبة فأكلتها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما أن هبطت إلى الأرض واقعت خديجة بفاطمة ففاطمة حوراء إنسية فإذا اشتقت إلى الجنة شممت رائحة فاطمة عليها السلام)[1].

وعنه ﷺ : (لما عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة فناولني من رطبها فأكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما أهبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء إنسية فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة)[2].

وعنه ﷺ : (لما عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة فناولني من رطبها فأكلتها) . وفي رواية : (فناولني منها تفاحة فأكلتها فتحول ذلك نطفة

---

[1]) علل الشرائع، ج١، ص١٩٢.

[2]) عيون أخبار الرضا، ج١، ص١٠٧.

في صلبي فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، ففاطمة حوراء إنسية ، فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي)[1].

وفي مصادر العامة :

عن رسول الله ﷺ : (أتاني جبريل بسفرجلة من الجنة فأكلتها ليلة أسرى بي فعلقتْ خديجةُ بفاطمة فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة)[2].

وعنه ﷺ : (لما أسرى بي إلى السماء أدخلني جبريل الجنة فناولني منها تفاحة فأكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما نزلت واقعت خديجة ففاطمة من تلك النطفة وهي حوراء إنسية كلما اشتقت إلى الجنة قبلتها)[3].

وروى الحاكم النيسابوري عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : (أطعمني جبريل صلوات الله عليه عنقود عنب وقال : هذا من ثمرة الجنة فأكلته ووقعت

---

[1]) مناقب آل أبي طالب،ج٣،ص١١٤.

[2]) المستدرك على الصحيحين،حديث(٤٧٢١) . كنز العمال،حديث (٣٤٢٢٨) . الدر المنثور،ج٤،ص٢٨٢.

[3]) تاريخ بغداد،ج٥،ص٨٧ . أخبار أصبهان،لأبي نعيم الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)حديث: (٢٠٠).

على خديجة ، فأتت بفاطمة ، فما لثمت فاطمة قط إلا ذقت طعم ذلك العنب من فيها)[1].

---

[1]) فضائل فاطمة،ص٥١.

أحب النساء إلى النبي صلى الله عليه وآله

عن عائشة : ما كان من الرجال أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من علي عليه السلام ولا من النساء أحب إليه من فاطمة عليها السلام[1].

وفي مصادر العامة :

عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة ، ومن الرجال علي[2].

وعن جميع بن عمير قال : دخلت مع عمتي على عائشة فسألتها : من كان أحب الناس إلى رسول الله ؟ فقالت فاطمة . قالت : فمن الرجال ؟ قالت : زوجها[3].

---

[1]) أمالي الطوسي،ص٣٣٢.

[2]) المستدرك على الصحيحين،حديث (٤٧١٨)،وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . سنن الترمذي،حديث (٤٢٤٢) . المعجم الأوسط للطبراني،حديث(٧٢٦٢). ذخائر العقبى،ص٣٥ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب،ج٢،ص١١٤ . سير أعلام النبلاء،ج٢ص١٣١ .

[3]) رواه الحاكم النيسابوري في فضائل فاطمة،ص٤٧ . وفي المستدرك على الصحيحين،ج٣،ص١٥٧،وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . سنن الترمذي،ج٥،ص٣٦٢،حديث : (٣٩٦٥) وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب.

وعن عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال أخبرني أسامة بن زيد قال : كنت جالسا إذ جاء علي والعباس يستأذنان فقالا يا أسامة استأذن لنا على رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله علي والعباس يستأذنان قال أتدري ما جاء بهما ؟ قلت لا . فقال النبي ﷺ لكن أدري ائذن لهما ، فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك نسألك أي أهلك أحب إليك ؟ قال فاطمة بنت محمد[1].

وعن جميع بن عمير التيمي قال : دخلت مع عمي على عائشة فسألت : أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت : فاطمة . قيل : من الرجال؟ قالت : زوجها[2].

وعن جميع بن عمير ، قال : دخلت مع أمي على عائشة فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسألها ، عن علي فقالت : تسألني عن رجل والله ما أعلم

المعجم الكبير،ج٢٢،ص٤٠٣ . تاريخ بغداد،ج١١،ص٤٢٨ . تاريخ مدينة دمشق،ج٤٢،ص٢٦٤ . ينابيع المودة،ج٢،ص٣٩.

[1]) سنن الترمذي،حديث : (٣٩٠٨) . كنز العمال،حديث (٣٦٨٠٢).

[2]) المستدرك على الصحيحين،حديث (٤٧٢٧) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد،ولم يخرجاه . سنن الترمذي،حديث (٤٢٤٨) . مسند أحمد،حديث (٣٨٧٤) . أسد الغابة،ج٢،ص٣٩٧ . تهذيب الكمال،ج٤ص٥١٢ . ينابيع المودة،ج٢ص٣٣.

رجلا كان أحب إلى رسول الله ﷺ من علي ، ولا في الأرض امرأة كانت أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته[1].

وروي أنه قال علي عليه السلام : يا رسول الله أنا أحب إليك أم هي ؟ قال ﷺ : (هي أحب إلي منك وأنت أعز علي منها)[2].

---

[1]) المستدرك على الصحيحين،حديث (٤٧١٤) ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه . مسند أبي يعلى،حديث : (٤٧٣٢) . جواهر المطالب،ج١،ص٤٦ . تاريخ مدينة دمشق،ج٤٢،ص٢٦٢.

[2]) السنن الكبرى للنسائي،ج٥،ص١٥١ . كنز العمال،حديث (٣٦٣٧٩).

أول عهد النبي وآخره بفاطمة

كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر بدأ بفاطمة عليها السلام [1].

وفي مصادر العامة :

عن ابن عمر : إن النبي ﷺ كان إذا سافر كان آخر الناس عهدا به فاطمة ، وإذا قدم من سفر كان أول الناس به عهدا فاطمة عليها السلام[2].

وعن أبي ثعلبة الخشني : كان رسول الله ﷺ إذا رجع من غزاة أو سفر أتى المسجد ، فصلى فيه ركعتين ، ثم ثنى بفاطمة ، ثم يأتي أزواجه. [3].

وعن ابن عمر : إن رسول الله ﷺ كان إذا خرج في غزاة كان أول عهده بفاطمة،وإذا رجع كان أول عهده بفاطمة[4].

وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ : كان رسول الله ﷺ إذا سافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة[5].

---

[1]) أمالي الصدوق،ص١٧٤.

[2]) المستدرك على الصحيحين،حديث (٤٧٢٢) . فضائل فاطمة،ص٣٧.

[3]) المستدرك على الصحيحين،حديث : (٤٧٢٠) . فضائل فاطمة،ص١٤٧ . مسند الشاميين للطبراني،حديث (٥٠٨) . تاريخ مدينة دمشق،ج٤٠،ص٥٣٧.

[4]) المستدرك على الصحيحين،حديث (١٧٥٤) . صحيح ابن حبان،حديث (٦٩٨).

[5]) مسند أحمد،حديث (٢١٨٥٨) . السنن الكبرى للبيهقي،حديث (٩٦) . سنن أبي داود،حديث (٤٢١٥).ذخائر العقبى،ص٣٧.نظم درر السمطين،ص١٧٠.

سيدة نساء العالمين

عن النبي ﷺ : (إن عليا وصيي وخليفتي ، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي)[1].

وعنه ﷺ (إن عليا مني ، روحه من روحي ، وطينته من طينتي ، وهو أخي وأنا أخوه ، وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين)[2].

وعنه ﷺ : (فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين)[3].

وعن ابن عباس قال رسول الله ﷺ : (أنا سيد الأنبياء والمرسلين ، وأفضل من الملائكة المقربين ، وأوصيائي سادة أوصياء النبيين والمرسلين ، وذريتي أفضل ذريات النبيين والمرسلين ، وأصحابي الذين سلكوا منهاجي أفضل أصحاب النبيين والمرسلين ، وابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين ، والطاهرات من أزواجي أمهات المؤمنين)[4].

وعنه ﷺ : (ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، وإنها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين ، وينادونها

---

[1]) من لا يحضره الفقيه،ج٤،ص٤٢٠.أمالي الصدوق،ص٥٢.

[2]) أمالي الصدوق،ص٣١.

[3]) أمالي الصدوق،ص١٧٥.روضة الواعظين،ص١٤٩.

[4]) أمالي الصدوق،ص٢٢٠.

بما نادت به الملائكة مريم فيقولون : يا فاطمة إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين)[1].

وعن الأصبغ بن نباتة ، قال أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم على منبر الكوفة : (أنا سيد الوصيين ، ووصي سيد النبيين ، أنا إمام المسلمين ، وقائد المتقين ، ومولى المؤمنين ، وزوج سيدة نساء العالمين)[2].

وعنه عليه السلام (أنا ابن عم النبي صلى الله عليه وآله ، وأبو ابنيه ، والصديق الأكبر ، وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقولها أحد غيري إلا كاذب ، وأسلمت وصليت ، وأنا وصيه ، وزوج ابنته سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد)[3].

وقيل لمعاوية ذات يوم : لو أمرت الحسن بن علي بن أبي طالب ، فصعد المنبر فخطب ليتبين للناس نقصه . فدعاه فقال له : اصعد المنبر وتكلم بكلمات تعظنا بها . فقام عليه السلام فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي بن أبي طالب ، وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، أنا ابن خير خلق الله ، أنا ابن رسول الله ، أنا ابن صاحب الفضائل ، أنا ابن صاحب المعجزات والدلائل ، أنا ابن أمير المؤمنين ، أنا المدفوع عن حقي ، أنا وأخي الحسين سيدا شباب أهل

---

[1]) أمالي الصدوق،ص٣٥١.

[2]) أمالي الصدوق،ص٣٠.

[3]) أمالي الطوسي،ص٥٩٨.

الجنة،أنا ابن الركن والمقام ، أنا ابن مكة ومنى ، أنا ابن المشعر وعرفات . فقال له معاوية : يا أبا محمد ، خذ في نعت الرطب ودع هذا . فقال عليه السلام : الريح تنفخه، والحر ينضجه ، والبرد يطيبه . ثم عاد عليه السلام في كلامه ، فقال : أنا إمام خلق الله ، وابن محمد رسول الله ، فخشي معاوية أن يتكلم بعد ذلك بما يفتتن به الناس ، فقال : يا أبا محمد ، انزل فقد كفى ما جرى ، فنزل[1].

روي عن المفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله في فاطمة :(أنها سيدة نساء العالمين) أهي سيدة نساء عالمها ؟ فقال : ذاك لمريم كانت سيدة نساء عالمها، وفاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين[2].

وفي مصادر العامة :

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : (يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء هذه الأمة)[3].

وعنه صلى الله عليه وآله : (أبشر يا أبا الحسن فقد زوجتك سيدة نساء العالمين)[4].

---

[1]) أمالي الصدوق،ص١٣٦.

[2]) معاني الأخبار،ص١٠٧.

[3]) المستدرك على الصحيحين،حديث : (٤٧٢٣) وقال الحاكم : هذا إسناده صحيح ولم يخرجاه.

[4]) مناقب الخوارزمي،ص٣٥٠.

خير النساء وأفضلهن أربع

عن رسول الله ﷺ : (أفضل نساء أهل الجنة : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ﷺ ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون)[1].

وعنه ﷺ : (إن الله تبارك وتعالى اختار من كل شيء أربعة ... واختار من النساء أربعا : مريم وآسية وخديجة وفاطمة)[2].

وعنه ﷺ : (كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع : آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ، ومريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد)[3].

وفي مصادر العامة :

عن رسول الله ﷺ : (أفضل نساء العالمين خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون)[4].

---

[1]) الخصال،ص٣٦.

[2]) الخصال،ص٢٢٥.

[3]) تفسير نور الثقلين،ج٥،ص٣٧٧.

[4]) المستدرك على الصحيحين،حديث (٤١٢٥)،وقال الحاكم:هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

وعنه ﷺ قال : (حسبك من نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد) [1].

وعنه ﷺ : (خير نساء العالمين : مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ﷺ وآسية امرأة فرعون)[2].

وعنه ﷺ : (أربع نسوة سادات عالمهن مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وأفضلهن عالما فاطمة)[3].

---

[1]) مسند أحمد،حديث : (١٢٧٢٦).المستدرك على الصحيحين،حديث : (٤٧٢٩) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . سنن الترمذي،حديث (٤٢٥٢) . الكشف والبيان للثعلبي،ج٢،ص٦٤ . أخبار أصبهان،حديث : (٤٠٤٩٨) وقال عنه شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح . انظر صحيح ابن حبان بتحقيق شعيب الأرنؤوط ، حديث : (٧٠٠٣).

[2]) أسد الغابة،عند ترجمة خديجة بن خويلد.تاريخ بغداد،ج٣،ص٢٤٨.
وقال شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح.انظر صحيح ابن حبان بتحقيق شعيب الأرنؤوط، حديث (٦٩٥١).

[3]) كنز العمال،حديث : (٣٤٤١١).تاريخ مدينة دمشق،ج٧٠،ص١٠٨.

خير النساء وسيدتهن

عن رسول الله ﷺ : (يا علي إن الله عز وجل أشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ، ثم أطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي ، ثم أطلع الثالثة فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ثم أطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين)[1].

وعنه ﷺ : (يا علي أنت زوج سيدة النساء فاطمة ابنتي)[2].

وعن ابن عباس إن رسول الله ﷺ كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال : (اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي فأحبب من أحبهم ، وأبغض من أبغضهم ، ووال من والاهم ، وعاد من عاداهم ، وأعن من أعانهم ، واجعلهم مطهرين من كل رجس ، معصومين من كل ذنب ، وأيدهم بروح القدس منك)[3].

---

[1]) الخصال،ص٢٠٧.

[2]) أمالي الصدوق،ص٢٦٩.

[3]) أمالي الصدوق،ص٣٥١.

وفي مصادر العامة :

عن رسول الله ﷺ : (خير رجالكم علي بن أبي طالب وخير شبابكم الحسن والحسين وخير نسائكم فاطمة بنت محمد)[1].

وعنه ﷺ : (أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس جدا وجدة ؟ ألا أخبركم بخير الناس عما وعمة ؟ ألا أخبركم بخير الناس خالا وخالة ؟ ألا أخبركم بخير الناس أبا وأما ؟ هما الحسن و الحسين جدهما رسول الله ﷺ وجدتهما خديجة بنت خويلد وأمهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ وأبوهما علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعمهما جعفر بن أبي طالب وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب وخالهما القاسم بن رسول الله ﷺ وخالاتهما زينب ورقية وأم كلثوم بنات رسول الله ﷺ جدهما في الجنة وأبوهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالاتهما في الجنة وهما في الجنة ومن أحبهما في الجنة)[2].

---

[1]) تاريخ مدينة دمشق،ج١٤،ص١٦٧.ينابيع المودة،ج٢،ص٢٦٧.كنز العمال،حديث :(٣٤١٩١).

[2]) المعجم الكبير،حديث : (٢٦٨٢) . مجمع الزوائد،حديث (١٥٠٩٧).كنز العمال،حديث: (٣٤٢٧٨) . تاريخ مدينة دمشق،ج١٣،ص٢٢٩.

سيدة نساء المؤمنين ونساء الأمة

قال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام : (ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين)[1].

وعنه ﷺ قال لفاطمة عليها السلام : (أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة)[2].

وعن الأصبغ بن نباتة قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه : (أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عنى فإن الفراق قريب، أنا إمام البرية، ووصى خير الخليقة، وزوج سيدة نساء الأمة) [3].

وعن عقبة الهجري عن عمه قال سمعت عليا عليه السلام على المنبر وهو يقول : (لأقولن اليوم قولا لم يقله أحد قبلي ولا يقوله أحد بعدي إلا كاذب أنا عبد الله وأخو رسول الله ﷺ ونكحت سيدة نساء الأمة) [4].

---

[1]) أمالي الصدوق،المجلس السابع والثمانون،ص٤٢٥.

[2]) أمالي الطوسي

[3]) من لا يحضره الفقيه،ج٤،ص٤١٩.

[4]) أمالي الطوسي،ص٨٥.

وفي مصادر العامة :

عن رسول الله ﷺ : (يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة)[1].

وعنه ﷺ : (يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء هذه الأمة)[2].

---

[1]) صحيح البخاري،حديث (٦٢٨٦) . صحيح مسلم،حديث (٢٤٥٠) . ذخائر العقبى،ص٤٠ . البداية والنهاية،ج٥،ص٢٢٦ . السنن الكبرى للنسائي،ج٥،ص٩٦ . سنن ابن ماجة،حديث : (١٦٨٩) .

[2]) المستدرك على الصحيحين،حديث : (٤٧٢٣) وقال الحاكم : هذا إسناده صحيح ولم يخرجاه .

فاطمة سيدة نساء أهل الجنة

عن حذيفة قال لي النبي ﷺ : (أما رأيت الشخص الذي اعترض لي قلت بلى يا رسول الله قال ذاك ملك لم يهبط قط إلى الأرض قبل الساعة استأذن الله عز وجل في السلام علي فأذن له فسلم عليه وبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة)[1].

وعن الحسن بن زياد العطار قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قول رسول الله : (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة) ، أسيدة نساء عالمها ؟ قال : (ذاك مريم ، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين)[2].

وفي مصادر العامة :

عن رسول الله ﷺ : (أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة ، أو نساء المؤمنين)[3].

وعنه ﷺ : (أتاني ملك فسلم علي نزل من السماء لم ينزل قبلها فبشرني أن

---

[1]) أمالي المفيد،ص٢٣.

[2]) أمالي الصدوق،ص٩٩.

[3]) صحيح البخاري،حديث (٣٦٢٤).

الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة)[1].

وعن ﷺ : (عرض لي ملك استأذن أن يسلم علي ويبشرني ببشرى إن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة)[2].

وعنه ﷺ : (نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلم على فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة)[3].

وعنه ﷺ : (أفضل نساء أهل الجنة أربعة : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون)[4].

---

[1]) فضائل فاطمة،ص٥٠ . المستدرك على الصحيحين،ج٣،ص١٦٠،وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . أسد الغابة،٣،ص٤٣٢ . كنز العمال،حديث : (٣٤٢١٧) . تاريخ مدينة دمشق،ج١٤،ص١٣٥ . سير أعلام النبلاء،ج٣،ص٢٥٢.

[2]) مسند أحمد،حديث : (٢٢٢٤٠) . السنن الكبرى للنسائي،ج٥،ص٨١ . سنن الترمذي،حديث(٤١٥٠) . ذخائر العقبى،ص١٢٩.

[3]) المستدرك على الصحيحين،حديث : (٤٧٠٥) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني،حديث(٦٧٠٠) .

[4]) المستدرك على الصحيحين،حديث : (٤٧٣٧) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

حلة الكرامة

عن رسول الله ﷺ : (تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة وعجنت بماء الحيوان فينظر)[1].

وفي مصادر العامة :

عن رسول الله ﷺ : (تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان)[2].

---

[1]) عيون أخبار الرضا،ج١،ص٣٣.

[2]) فضائل فاطمة،ص٣٩ . ذخائر العقبى،ص٢٠٨ . ينابيع المودة،ج٢،ص١٣٧.

في حظيرة القدس

عن رسول الله ﷺ : (أنا وفاطمة وعلي والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء ، وهي قبة المجد وشيعتنا عن يمين الرحمن تبارك وتعالى)[1].

وعنه ﷺ : (إن فاطمة وعليا والحسن والحسين في حظيرة القدس، في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن عز وجل)[2].

وورد عن أمير المؤمنين عليه السلام : (الآخذ بأمرنا معنا غدا في حظيرة القدس، والمنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله)[3].

وفي مصادر العامة :

عن رسول الله ﷺ : (إن فاطمة وعليا والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن)[4].

وعنه ﷺ : (أنا وفاطمة والحسن والحسين وعلي في حظيرة القدس في قبة بيضاء وهي قبة المجد وشيعتنا عن يمين الرحمن تبارك وتعالى)[5].

---

[1]) بشارة المصطفى،ص٥٧.

[2]) بحار الأنوار،ج٤٣،ص٣٠٣.

[3]) الخصال،ص٦٢٥.

[4]) تاريخ مدينة دمشق،ج١٣،ص٢٢٩.كنز العمال،حديث (٣٤١٦٧).

[5]) فضائل فاطمة،ص٦٤.

تزويج الزهراء عليها السلام بأمر إلهي

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : (إن الله تبارك وتعالى آخى بيني وبين علي بن أبي طالب، وزوجه ابنتي من فوق سبع سماواته ، وأشهد على ذلك مقربي ملائكته)[1].

روي أن رسول الله يُخاطب الزهراء عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم) : (لو كان في أهلي خير منه ما زوجتك وما أنا أزوجه ولكن الله زوجك)[2].

وعنه صلى الله عليه وآله مخاطبا الزهراء عليها السلام : (فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه ، وأشهد بذلك جبرئيل وميكائيل ، وإن الله عز وجل اطلع على أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبيا ، ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليا ، فزوجك إياه ، واتخذه وصيا)[3].

وعن صلى الله عليه وآله : (هنيئا لك يا علي فإن الله عز وجل زوجك فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وهي بضعة مني . فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا رسول الله أولست منك ؟ فقال : بلى يا علي أنت مني وأنا منك كيميني من شمالي ، لا أستغني عنك في الدنيا والآخرة)[4].

---

[1]) أمالي الصدوق،ص٩٩.

[2]) الكافي،ج٥،ص٣٧٨.

[3]) أمالي الصدوق،ص٣١٨.روضة الواعظين،ص١٣٨.

[4]) الخصال،ص٥٧٣.

وعنه ﷺ : (أتاني ملك فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك قد زوجت فاطمة من على فزوجها منه)[1].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله ﷺ : (يا علي ابشر فإن الله تبارك وتعالى قد كفاني ما كان همني من أمر تزويجك . قلت : وكيف كان ذاك يا رسول الله؟

قال ﷺ : أتاني جبرئيل عليه السلام ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فأخذتهما فشممتهما وقلت يا جبرئيل ما سبب هذا السنبل والقرنفل ؟ فقال : إن الله تبارك وتعالى أمر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها أن يزينوا الجنان كلها بمغارسها وأنهارها وثمارها وأشجارها وقصورها وأمر رياحها فهبت بأنواع العطر والطيب وأمر حور عينها بالقراءة فيها طه وطس وحمعسق ثم أمر الله عز وجل مناديا فنادى : ألا يا ملائكتي وسكان جنتي اشهدوا أني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن أبي طالب رضا مني بعضهما لبعض ثم أمر الله تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنة يقال له : راحيل وليس في الملائكة أبلغ منه فخطب بخطبة لم يخطب بمثلها أهل السماء ولا أهل الأرض ثم مناديا فنادى : إلا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن أبي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فإني قد باركت عليهما فقال راحيل : يا رب وما بركتك عليهما أكثر مما رأينا لهما في جنانك ودارك فقال الله عز وجل : يا راحيل إن

---

[1]) عيون أخبار الرضا،ج١،ص٣٠.

من بركتي عليهما أني أجمعهما على محبتي واجعلهما حجتي على خلقي وعزتي وجلالي لأخلقن منهما خلقا ولأنشأن منهما ذريه اجعلهم خزاني في أرضي ومعادن لحكمي بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين فأبشر يا علي فإني قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها بما رضي الله لها فدونك أهلك فإنك أحق بها مني[1].

وروي عن الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام : قال النبي صلى الله عليه وآله : (ما زوجت فاطمة إلا لما أمرني الله عز وجل بتزويجها)[2].

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي عليهما السلام أتاه ناس من قريش فقالوا : إنك زوجت علي بمهر خسيس فقال لهم : (ما أنا زوجت عليا ولكن الله عز وجل زوجه ليلة أسري بي)[3].

وفي مصادر العامة :

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله : (يا علي إن الله عز وجل زوجك فاطمة)[4].

---

[1]) عيون أخبار الرضا،ج١،ص٢٠١.

[2]) عيون أخبار الرضا،ج٢،ص٥٩.

[3]) من لا يحضره الفقيه،ج٣،ص٤٠١ . أمالي الطوسي،ص٢٥٧.

[4]) الفردوس،ج٥،ص٣١٩.

وعن أبي أيوب الأنصاري قال رسول الله ﷺ لعلى عليه السلام : (أمرت بتزويجك من السماء)[1].

وعن ابن مسعود عن رسول الله ﷺ : (يا فاطمة زوجتك سيدا في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ، يا فاطمة لما أراد الله أن أملكك بعلي أمر جبريل فقام في السماء السابعة فصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجك من علي ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم أمرها فنثرت)[2].

وعن عبد الله بن مسعود : عن رسول الله ﷺ : (إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي)[3].

وروي أنه دخل أمير المؤمنين عليه السلام على النبي ﷺ فتبسم النبي ﷺ في وجهه ثم قال : (إن الله قد أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة إن رضيت بذاك ؟ فقال عليه السلام قد رضيت بذلك يا رسول الله)[4].

---

[1]) فضائل فاطمة لابن شاهين،ص٤٨ . مناقب ابن المغازلي،ص١٠٩ . تاريخ مدينة دمشق،ج٤٢،ص١٢٥.

[2]) . الفردوس،٥،ص٤٣٤.

[3]) المعجم الكبير للطبراني،حديث (١٠٣٠٥) . كنز العمال،حديث(٣٢٨٩١) . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،حديث (١٥٢٠٨).لسان الميزان،ج٢،ص١٣٥ . ميزان الاعتدال،ج٢،ص٦٧١. تاريخ مدينة دمشق،ج٣٧،ص١٣.

[4]) ذخائر العقبى،ص٣٠ . سمط النجوم العوالي،ج١،ص٢١٩ . تاريخ مدينة دمشق،ج٥٢،ص٤٤٥ . الرياض النظرة . مناقب الخوارزمي،ص٣٣٧.

وعن رسول الله ﷺ : (أتاني ملك فقال : يا محمد إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول : قد زوجت فاطمة من علي ، فزوجها منه في الأرض)[1].

وعن أنس قال بينما رسول الله ﷺ في المسجد إذ قال لعلي عليه السلام : (هذا جبريل يخبرني أن الله زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك وأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت فنثرت عليهم الدر والياقوت فابتدرت إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدر والياقوت فهم يتهادونه بينهم إلى يوم القيامة)[2].

وعنه ﷺ قال لفاطمة عليها السلام حين وجهها إلى علي : (إن الله لما أمرني أن أزوجك من علي وأمر الملائكة أن يصطفوا صفوفا في الجنة ثم أمر شجر الجنان أن تحمل الحلي والحلل ثم أمر جبريل فنصب في الجنة منبرا ثم صعد جبريل واختطب فلما فرغ نثر عليهم من ذلك فمن أخذ أحسن أو أكثر من صاحبه افتخر به إلى يوم القيامة)[3].

وعن علي بن علي المكي الهلالي ، عن أبيه ، قال : دخلت على رسول الله ﷺ في شكاته التي قبض فيها ، فإذا فاطمة عند رأسه ، قال : فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها ، فقال : (حبيبتي فاطمة ما

---

[1]) ذخائر العقبى،ص٣٢ . مناقب الخوارزمي،ص٣٤٢.

[2]) ذخائر العقبى،ص٣٢.سمط النجوم العوالي،ج٢،ص١٧.الرياض النضرة،ج٢ ص١٨٤.

[3]) ذخائر العقبى،ص٣٢.تاريخ مدينة دمشق،ج٤٢،ص١٢٨.

الذي يبكيك ، فقالت : أخشى الضيعة من بعدك ، فقال : يا حبيبتي ، أما علمت أن الله ﷻ اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعث برسالته ، ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك وأوحى إلي أن أنكحك إياه)[1].

وعنه ﷺ مخاطبا الزهراء عليها السلام : (والله ما زوجتك حتى زوجك الله فوق عرشه ، وأشهد بذلك ملائكته . ثم قال : وإن الله اطلع على أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه رسولا نبيا ، ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليا فزوجك إياه ، واتخذه لي وصيا)[2].

---

[1]) المعجم الكبير للطبراني،حديث : (٢٦٧٥) . معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني،حديث (٤٤٢٦) . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،حديث : (١٣٩١٨) . ذخائر العقبى،ص١٣٦.أسد الغابة،ج٢،ص٣٠٧ . تاريخ مدينة دمشق،ج٤٢،ص١٣٠.

[2]) مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي،ص٢٤٦. ينابيع المودة،ج٣،ص٣٩.

زواج النور من النور

عن علي بن جعفر قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجها[1] فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله حبيبي جبرئيل لم أرك في مثل هذه الصورة ، قال الملك : لست بجبرئيل يا محمد بعثني الله عز وجل أن أزوج النور من النور، قال : من ممن ؟ قال : فاطمة من علي[2].

وعن خباب بن الأرت : إن الله تعالى أوحى إلى جبرئيل : زوج النور من النور، وكان الولي الله ، والخطيب جبرئيل ، والمنادي ميكائيل ، والداعي إسرافيل ، والناثر عزرائيل ، والشهود ملائكة السماوات والأرضين ، ثم أوحى إلى شجرة طوبى أن انثري ما عليك فنثرت الدر الأبيض والياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر واللؤلؤ الرطب ، فبادرن الحور العين يلتقطن ويهدين بعضهن إلى بعض[3].

---

[1]) لا يمكن أن نحسب ونتصور أن وجوه الملائكة كوجوه البشر .

[2]) الكافي،ج١،باب:مولد الزهراء.معاني الأخبار،ص١٠٣.روضة الواعظين،ص١٤٦

[3]) مناقب آل أبي طالب.ج٣،ص١٢٤.

وفي مصادر العامة :

بينا[1] رسول الله في بيت أم سلمة ، إذ هبط عليه ملك له عشرون رأسا في كل رأس ألف لسان ، يسبح الله ويقدسه بلغة لا تشبه الأخرى ، راحته أوسع من سبع سموات وسبع ارضين ، فحسب النبي ﷺ أنه جبرئيل ، فقال يا جبرئيل لم تأتني في مثل هذه الصورة قط ؟ قال : ما أنا جبرئيل أنا صرصائيل ، بعثني الله إليك لتزوج النور من النور فقال النبي ﷺ : من ممن ؟ قال ابنتك فاطمة من علي بن أبي طالب عليه السلام فزوج النبي ﷺ فاطمة من علي بشهادة ميكائيل وجبرئيل وصرصائيل[2].

---

[1]) أصل بينا : بين ، فأشبعت الفتحة فصارت ألفا ، يقال بينا وبينما ، وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة. النهاية في غريب الحديث والأثر،ج١،ص١٩٦.

[2]) مناقب الخوارزمي،ص٣٤٠.

لولا علي لم يكن لفاطمة كفو

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا على لقد عاتبتني رجال قريش في أمر فاطمة وقالوا : خطبناها إليك فمنعتنا وتزوجت عليا فقلت لهم : والله ما أنا منعتكم وزوجته بل الله تعالى منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد إن الله جل جلاله يقول : لو لم أخلق عليا عليه السلام لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الأرض آدم فمن دونه[1].

وعن الإمام الصادق عليه السلام : (لولا أن الله تبارك وتعالى خلق أمير المؤمنين لفاطمة ما كان لها كفو على ظهر الأرض من آدم ومن دونه)[2].

وعنه عليه السلام : (لولا أن أمير المؤمنين عليه السلام تزوجها لما كان لها كفو إلى يوم القيامة على وجه الأرض آدم فمن دونه)[3].

وفي مصادر العامة :

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : (لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفؤ)[4]

---

[1]) عيون أخبار الرضا،ج٢،ص٢٢٧.

[2]) أصول الكافي،باب:مولد الزهراء فاطمة.أمالي الطوسي،ص٤٤.

[3]) الخصال،ص٤٢٨.روضة الواعظين،ص١٤٨.

[4]) الفردوس ج٣ ص٣٧٣ لشيرويه الديلمي (ت:٥٠٩هـ) وعنه العصامي في سمط النجوم العوالي،ج٣،ص٦٧.وأيضا رواه عنه القندوزي الحنفي في ينابيع المودة،ج٢،ص٦١.

أنا الشجرة وفاطمة فرعها

عن رسول الله ﷺ : (أنا الشجرة ، وفاطمة فرعها ، وعلي لقاحها ، والحسن والحسين ثمرها)[1].

وعنه ﷺ : (أنا الشجرة ، وفاطمة فرعها ، وعلي لقاحها ، والحسن والحسين ثمرها ، وأغصان الشجرة ذاهبة على ساقها ، فأي رجل تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنة برحمته) . قيل يا رسول الله ، قد عرفنا الشجرة وفرعها ، فمن أغصانها ؟

قال ﷺ : (عترتي ، فما من عبد أحبنا أهل البيت ، وعمل بأعمالنا ، وحاسب نفسه قبل أن يحاسب، إلا أدخله الله عز وجل الجنة)[2].

وفي مصادر العامة :

عن رسول الله ﷺ : (أنا الشجرة وفاطمة فرعها ، وعلي لقاحها ، والحسن والحسين ثمرتها ، وشيعتنا ورقها ، وأصل الشجرة في جنة عدن ، وسائر ذلك في سائر الجنة)[3].

---

[1]) أمالي الطوسي،ص٦١١.

[2]) أمالي الطوسي،ص٦١٢.

[3]) المستدرك على الصحيحين،حديث (٤٧٣٨) وقال الحاكم:هذا متن شاذ،وإن كان كذلك فإن إسحاق الدبري صدوق ، وعبد الرزاق وأبوه وجده ثقات ، وميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قد أدرك النبي ﷺ وسمع منه،والله أعلم.

اختار رجلين أباك وبعلك

عن رسول الله ﷺ : (يا فاطمة إن الله جل ذكره اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منها أباك واطلع ثانية فاختار منها بعلك)[1].

وعنه ﷺ : (يا فاطمة إن الله تعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه نبيا ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختار بعلك فجعله وصيا)[2].

وفي مصادر العامة :

عن رسول الله ﷺ : (يا فاطمة أما ترضين أن الله عز وجل أطلع إلى أهل الأرض فاختار أباك وزوجك)[3].

ولكن إما أن يكون هذا الحديث شاذا أو فهم الحاكم النيسابوري هو الشاذ ، وبما أن رواته فيهم الصدوق والثقة ـ كما هو اعترف بذلك ـ وروى في مستدركه أمثال هذه الأخبار والمناقب يتعين الثاني.

وأيضا رواه الذهبي في ميزان الاعتدال،ج١،ص٥٠٥ . وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق،ج١٤،ص١٦٨

[1]) الخصال ،ص٤١٢.الإرشاد،ج١،ص٣٢.إرشاد القلوب،ج٢،ص٣٢٢.

[2]) الفضائل،ص١٢٠،لأبي الفضل سديد القمي.

[3]) الفردوس،ج٥،ص٤٣٣ . وعنه ينابيع المودة،ج٢،ص٢٢٦.

وعنه ﷺ : (يا فاطمة ، أما ترضين أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض ، فاختار رجلين أحدهما أبوك ، والآخر بعلك)[1].

وعنه ﷺ : (أما ترضين أن يكون الله تعالى اطلع إلى أهل الأرض ؛ فاختار منهم رجلين ، فجعل أحدهما أباك ، والآخر زوجك)[2].

---

[1]) المستدرك على الصحيحين،حديث : (٤٦٢٠).المعجم الكبير،حديث : (١١١٥٤).الرياض النضرة،ج١،ص٢٥٩.سمط النجوم العوالي،ج٢،ص١٧.ينابيع المودة،ج٣،ص٢١٥.تاريخ بغداد،ج٤،ص١٩٦.تاريخ مدينة دمشق،ج٤٢،ص١٣٥.ميزان الاعتدال،ج٢،ص٦١٣. كفاية الطالب للكنجي الشافعي.

[2]) فضائل فاطمة ، ص٩٩.

ولد فاطمة أنا أبوهم ووليهم وعصبتهم

عن رسول الله ﷺ : (إن لكل نبي عصبة[1] ينتمون إليها ، إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم وهم عترتي)[2].

وعنه ﷺ : (كل قوم فإن عصبتهم لأبيهم ، ما خلا ولد فاطمة فأني أنا أبوهم وعصبتهم)[3].

وعنه ﷺ : (لكل نبي عصبة ينتمون إليه ، وإن فاطمة عصبتي إلي تنتمي)[4].

وفي مصادر العامة :

عن رسول الله ﷺ : (لكل بني أم عصبة ينتمون إليهم إلا ابني فاطمة ، فأنا وليهما وعصبتهما)[5].

---

[1]) عصبة الرجل : جمع عاصب ككفرة جمع كافر ، وهم بنوه وقرابته لأبيه . مجمع البحرين،ج٢،ص١٢٣.

[2]) بشارة المصطفى،ص٧٥.

[3]) العمدة،ص٢٨٧.

[4]) دلائل الإمامة،ص٧٦.

[5]) المستدرك على الصحيحين،حديث : (٤٧٥٤) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . كنز العمال،حديث (٤٧٥٤) . تاريخ مدينة دمشق،ج٧٠ص١٤.

وعنه ﷺ : (كل بني أم ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وأنا عصبتهم)[1].

وعنه ﷺ : (كل بني آدم ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وأنا عصبتهم)[2].

وعنه ﷺ : (كل بني أم ينتمون إلى عصبة إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم)[3].

وعنه ﷺ : (لكل بني أنثى عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم)[4].

وعنه ﷺ : (إن لكل بني أب عصبة ينتمون إليها إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم وهم عترتي خلقوا من طينتي ويل للمكذبين بفضلهم من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله)[5].

---

[1]) تهذيب الكمال للمزي،ج١٩ص٤٨٣.

[2]) تاريخ بغداد،ج١١ص٢٨٥.

[3]) المعجم الكبير للطبراني،حديث : (٢٦٣٢) . مسند أبي يعلى الموصلي،حيث (٦٥٩٨).مجمع الزوائد،حديث (١٥٠١٤).تاريخ مدينة دمشق،ج٧٠ص١٤ . ينابيع المودة،ج٢،ص٩٢.الصواعق المحرقة،ج٢،ص٤٥٥.

[4]) المعجم الكبير للطبراني،حديث : (١٠٤٢) . كنز العمال،حديث (٣٤٢٥٣) . مجمع الزوائد،حديث (٧١٤١) . ينابيع المودة،ج٢ص٤٥٤ . الصواعق المحرقة،ج٢،ص٥٤٧.

[5]) تاريخ مدينة دمشق،ج٣٦،ص٣١٣.

كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي

عن رسول الله ﷺ : (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي)[1].

وعنه ﷺ : (كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي)[2].

وعنه ﷺ : (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي ، ألا وإن علي بن أبي طالب من نسبي وسببي ، فمن أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني)[3].

وعنه ﷺ : (كل سبب ونسب صهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري ، فإنهما يأتيان يوم القيامة يشفعان لصاحبهما)[4].

تتمة الخبر : (فإنهما يأتيان يوم القيامة يشفعان لصاحبهما) تبين معنى كون نسبه وسببه ﷺ غير منقطع بمعنى نفعه وشفاعته يوم القيامة.

---

[1]) الخصال،ص٥٦٠.

[2]) أمالي الطوسي،ص٣٤.

[3]) العمدة،ص١٥٦.

[4]) العمدة،ص١٥٧.

وفي مصادر العامة :

عن رسول الله ﷺ : (الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري)[1].

وعنه ﷺ : (كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري)[2].

وعنه ﷺ : (كل سبب ونسب ينقطع إلا سببي ونسبي)[3].

وعنه ﷺ : (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ، ما خلا سببي ونسبي)[4].

وعنه ﷺ : (ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببي ونسبي)[5].

---

[1]) المستدرك على الصحيحين،حديث (٤٧٣٠) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه. (أي البخاري ومسلم).مسند أحمد،حديث (١٨١٤٩).السنن الكبرى للبيهقي،ج٧،ص٦٤.ذخائر العقبى،ص٣٨.تاريخ مدينة دمشق،ج٥٨،ص١٥٩.سير أعلام النبلاء،ج٣،ص٥٠١.

[2]) المعجم الأوسط للطبراني،حديث (٤١٣٢).كنز العمال،حديث (٣٦٢٤٨).مجمع الزوائد،حديث (١٦٣٨٩).تاريخ مدينة دمشق،ج١٩،ص٤٨٢.الرياض النضرة،ج١،ص٨٦.

[3]) تفسير اللباب لابن عادل،ج١٢،ص٢٥.ينابيع المودة،ج١،ص٣٩٢.ذخائر العقبى،ص٦.

[4]) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل،حديث (١٠٣٤).معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني،حديث (١٩٩).كنز العمال،حديث (٣٧٥٨٩).

[5]) المعجم الأوسط للطبراني،حديث (٥٧٦٤).

أول من يدخل الجنة

قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام : (أنا أول من يدخل الجنة ، وأنت بعدي تدخلها ، والحسن والحسين وفاطمة)[1].

وفي مصادر العامة :

قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام : (إن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين قلت : يا رسول الله ، فمحبونا ؟ قال : من ورائكم)[2].

وعنه ﷺ : (أول شخص يدخل الجنة فاطمة)[3].

---

[1]) أمالي الطوسي،ص٣٥١.

[2]) المستدرك على الصحيحين،حديث : (٤٧٠٦)،وقال الحاكم : صحيح الإسناد،ولم يخرجاه.كنز العمال،حديث : (٣٧٦١٧) . ذخائر العقبى،ص١٢٣ . الصواعق المحرقة،ج٢،ص٤٤٨.

[3]) ميزان الاعتدال،حديث (٥٠٥٧) . كنز العمال،حديث (٣٤٢٣٤) . لسان الميزان،ج٤،ص١٦.

على ناقة من نوق الجنة

عن رسول الله ﷺ : (يا أيها الناس نحن في القيامة ركبان أربعة ليس غيرنا فقال له قائل بأبي أنت وأمي يا رسول الله من الركبان قال أنا على البراق وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وابنتي فاطمة على ناقتي العضباء[1] وعلي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة خطامها من لؤلؤ رطب وعيناها من ياقوتتين حمراوين وبطنها من زبرجد أخضر عليها قبة من لؤلؤة بيضاء يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ، ظاهرها من رحمة الله وباطنها من عفو الله إذا أقبلت زفت[2] وإذا أدبرت زفت وهو أمامي على رأسه تاج من نور يضيء لأهل الجمع ذلك التاج له سبعون ركنا كل ركن يضيء كالكوكب الدري في أفق السماء وبيده لواء الحمد وهو ينادي في القيامة لا إله إلا الله محمد رسول الله فلا يمر بملأ من الملائكة إلا قالوا نبي مرسل ولا يمر بنبي مرسل إلا قال ملك مقرب فينادي مناد من بطنان العرش يا أيها الناس ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا علي بن أبي طالب وتجيء شيعته من بعده فينادي مناد لشيعته من أنتم فيقولون نحن العلويون فيأتيهم النداء أيها العلويون أنتم آمنون ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون[3].

---

[1]) ناقة عضباء أي : مشقوقة الأذن ، ويقال : هي التي في أحد أُذنيها شق وسمّيت ناقة رسول الله ﷺ العضباء . العين،باب : العين والضاد والباء معهما.

[2]) زفت الريح زفيفا : وهو هبوب ليس بالشديد. المحيط في اللغة،ج٩،ص١٦.

[3]) أمالي المفيد،ص١٣٩.

وعنه ﷺ : (وكأني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور عن يمينها سبعون ألف ملك ، وعن يسارها سبعون ألف ملك ، وبين يديها سبعون ألف ملك ، وخلفها سبعون ألف ملك ، تقود مؤمنات أمتي إلى الجنة)[1].

وفي مصادر العامة :

عن رسول الله ﷺ : (تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا بالمؤمنين من قومهم المحشر ، ويبعث صالح على ناقته ، وأبعث على البراق خطوها عند أقصى طرفها ، وتبعث فاطمة أمامي)[2].

وعنه ﷺ : (إذا كان يوم القيامة حملت على البراق وحملت فاطمة على ناقتي القصواء)[3].

وعنه ﷺ : (إذا كان يوم القيامة حملت على البراق وحملت فاطمة على ناقة العضباء)[4].

---

[1]) أمالي الصدوق،ص٥٧٥.

[2]) المستدرك على الصحيحين،حديث (٤٧١٠) وقال الحاكم:هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه.

[3]) كنز العمال،حديث:(٣٣١٦٤).لسان الميزان،ج٢،ص٢٧٦.ميزان الاعتدال،ج٢،ص٣١٥.

[4]) تاريخ مدينة دمشق،ج١٠،ص٤٥٩.

وعنه ﷺ : (يحشر الأنبياء على الدواب ، وأنا على البراق ، خطوها عند منتهى طرفها ، وابنتي فاطمة على العضباء)[1].

وعنه ﷺ : (يحشر الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا من يومهم المحشر ويبعث صالح على ناقته وأبعث أنا على البراق ويبعث ابناي الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة)[2].

---

[1]) تاريخ أصبهان،حديث (٨٩٢).

[2]) المعجم الكبير للطبراني،ج٣،ص٤٣.مجمع الزوائد،ج١٠ص٦٠٢.

حديث الكساء وآل محمد وأهل البيت

عن أم سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي كان رسول الله ﷺ عندي فدعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجاء جبرئيل عليه السلام فمد عليهم كساء فدكيا[1] ، ثم قال : (اللهم هؤلاء أهل بيتي ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا). قال جبرئيل وأنا منكم يا محمد. فقال النبي ﷺ وأنت منا يا جبرئيل . قالت أم سلمة فقلت يا رسول الله ، وأنا من أهل بيتك ، وجئت لأدخل معهم . فقال كوني مكانك يا أم سلمة ، إنك إلى خير ، أنت من أزواج نبي الله . فقال جبرئيل اقرأ يا محمد :﴿**إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾[2][3].

---

[1]) الكساء اليماني مصنوع في اليمين والخيبري في قرية خيبر ونحوها من الأسماء التي تطلق على الكساء نسبة للمكان الذي صنع فيه.

ويحتمل تعدد الواقعة لما ورد من تعدد لاسم الكساء كفدكي وخيبري وغيرهما.وقد ذكرت ما يرتبط بهذا العنوان عند التعرض لآية التطهير.

[2]) سورة الأحزاب:٣٣.

[3]) أمالي الطوسي،ص٣٦٨.

وفي مصادر العامة :

عن أم سلمة عن رسول الله ﷺ إنه قال لفاطمة : (ائتيني بزوجك وابنيك ، فجاءت بهم ، فالقى عليهم كساءً فدكيا ، ثم رفع يديه عليهم ، فقال : اللهم هؤلاء آل محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد ، فإنك حميد مجيد. قالت : فرفعت الكساء لأدخل معهم ، فاجتذبه وقال : (إنك على خير)[1].

وعنه ﷺ : (ائتيني يا فاطمة بزوجك وابنيك فألقى عليهم كساء خيبريًا ـ ثم قال ـ اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتهما على آل إبراهيم إنك حميد مجيد)[2].

وعن أم سلمة أن النبي ﷺ جلّلَ على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء وقال : (اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) فقالت أم سلمة أنا معهم يا رسول الله ؟ قال : (إنك على خير)[3].

وروي عن بكير بن مسمار قال : سمعت عامر بن سعد يقول : قال معاوية لسعد بن أبي وقاص : ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب ؟

---

[1]) مسند أحمد. الكشف والبيان.مسند أبي يعلى الموصلي.المسند الجامع لأبي المعاطي النوري.تاريخ مدينة دمشق.

[2]) الجامع الكبير،ج٢،ص١٩٧.تاريخ مدينة دمشق.

[3]) سنن الترمذي.ذخائر العقبى.الرياض النظرة في مناقب العشرة.

قال : فقال : لا أسب ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله ﷺ لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم[1] ، قال له معاوية : ما هن يا أبا إسحاق ؟ قال : لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ عليا وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ، ثم قال : رب إن هؤلاء أهل بيتي ، ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة تبوك غزاها رسول الله ﷺ ، فقال له علي : خلفتني مع الصبيان والنساء ، قال : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي ، ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر ، قال رسول الله ﷺ : لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله ، ويفتح الله على يديه فتطاولنا لرسول الله ﷺ فقال : أين علي ؟ قالوا : هو أرمد ، فقال : ادعوه ، فدعوه فبصق في وجهه ، ثم أعطاه الراية ، ففتح الله عليه[2].

---

[1]) (حمر النعم) : هي بضم حاء وسكون ميم الإبل الحمر ، وهي أنفس أموال النعم وأقواها وأجلدها ، فجعلت كناية عن خير الدنيا كله . مجمع البحرين،ج٣،ص٢٧٦.

[2]) المستدرك على الصحيحين،حديث : (٤٥٥٢) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة ، وقد اتفقا جميعا على إخراج حديث المؤاخاة وحديث الراية.

المهدي منك

عن رسول الله ﷺ : (المهدي من عترتي من ولد فاطمة)[1].

وفي مصادر العامة :

روى البخاري عن أم سلمة ذكر رسول الله ﷺ المهدي ، فقال : (هو من ولد فاطمة)[2].

وعن أم سلمة عن النبي ﷺ : (المهدي حق وهو من ولد فاطمة)[3].

وقال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام : (أبشري المهدي منك)[4].

وعنه ﷺ : (المهدي من عترتي من ولد فاطمة)[5].

وعن سعيد بن المسيب يقول سمعت أم سلمة تقول سمعت النبي ﷺ يذكر

---

[1]) غيبة الطوسي،ص١٨٥.

[2]) المستدرك على الصحيحن،حديث (٨٨٢٢).سنن ابن ماجة،حديث(٤٢٢٤).المعجم الكبير،حديث (٥٦٦)

[3]) التاريخ الكبير،ج٣،ص٣٤٧.

[4]) تاريخ مدينة دمشق،ج١٩،ص٤٧٥.كنز العمال،حديث (٣٤٢٠٨).

[5]) سنن ابن ماجة،حديث (٤٢٨٦).سنن أبي داوود،حديث:(٤٢٨٤).كنز العمال،حديث (٣٨٦٦٢).ميزان الاعتدال،حديث (٢٩٢٧).

المهدي فقال : (نعم هو حق وهو من بني فاطمة)[1].

وعن فاطمة عليها السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها : (المهدي من ولدك)[2].

وعنه صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام : (ابشري المهدي منك)[3].

---

[1]) المستدرك على الصحيحن،ج٤،ص٥٥٧.

[2]) مقاتل الطالبيين،ص٩٨.

[3]) فضائل فاطمة،ص٩٤.

أرض فدك إلى الزهراء بأمر إلهي

عن أبان بن تغلب قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كان رسول الله أعطى فاطمة فدكا؟ قال : كان وقفها ، فانزل الله : ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾[1] فأعطاها رسول الله حقها ، قلت : رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاها ؟ قال : بل الله أعطاها[2].

وعن عطية العوفي قال : لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله خيبر ، وأفاء الله عليه فدك وأنزل عليه : ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾ قال : يا فاطمة لك فدك[3].

وعن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن أمير المؤمنين عليه السلام لم لم يسترجع فدكا لما ولى الناس ؟ فقال : لأنا أهل بيت لا نأخذ حقوقنا ممن ظلمنا إلا هو (يعني : إلا الله عز وجل) ونحن أولياء المؤمنين إنما نحكم لهم ونأخذ حقوقهم ممن ظلمهم ولا نأخذ لأنفسنا[4].

وعن إبراهيم الكرخي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له لأي علة ترك علي بن أبي طالب عليه السلام فدك لما ولى الناس فقال : للاقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة وقد باع عقيل بن أبي طالب داره فقيل له يا رسول الله ألا ترجع إلى

---

[1]) سورة الإسراء : ٢٦.

[2]) تفسير العياشي،ج٢،ص٢٨٧.

[3]) تفسير العياشي، ج٢،ص٢٨٧.

[4]) علل الشرائع،باب:العلة التي من أجلها ترك أمير المؤمنين فدك لما ولى الناس.

دارك ؟ فقال ﷺ وهل ترك عقيل لنا دارا إنا أهل بيت لا نسترجع شيئا يؤخذ منا ظلما ، فلذلك لم يسترجع فدك لما ولى[1].

وعن أبي عبد الله ﷺ قال : لما منع أبو بكر فاطمة ﷺ فدكا وأخرج وكيلها جاء أمير المؤمنين ﷺ إلى المسجد وأبو بكر جالس وحوله المهاجرون والأنصار فقال يا أبا بكر لم منعت فاطمة ﷺ ما جعله رسول الله ﷺ لها ووكيلها فيه منذ سنين ؟ فقال أبو بكر : هذا فيء للمسلمين فإن أتت بشهد عدول وإلا فلا حق لها فيه قال يا أبا بكر تحكم فينا بخلاف ما تحكم في المسلمين ؟ قال لا ، قال أخبرني لو كان في يد المسلمين شيء فادعيت أنا فيه ممن كنت تسأل البينة ؟ قال إياك كنت أسأل قال فإذا كان في يدي شيء فادعى فيه المسلمون تسألني فيه البينة ؟! قال فسكت أبو بكر ، فقال عمر هذا فيء للمسلمين ولسنا من خصومتك في شيء ، فقال أمير المؤمنين ﷺ لأبي بكر يا أبا بكر تقر بالقرآن ؟ قال بلى ، قال فاخبرني عن قول الله عز وجل : **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**[2] أفينا أو في غيرنا نزلت ؟ قال فيكم، قال فاخبرني لو أن شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة ﷺ بفاحشة ما كنت صانعا ؟ قال كنت أقيم عليها الحد كما أقيم على نساء المسلمين ، قال كنت أذن عند الله من الكافرين قال ولم ؟ قال لأنك كنت ترد شهادة الله

---

[1]) علل الشرائع،باب:العلة التي من أجلها ترك أمير المؤمنين فدك لما ولى الناس.

[2]) سورة الأحزاب : ٣٣ .

وتقبل شهادة غيره لأن الله عز وجل قد شهد لها بالطهارة فإذا رددت شهادة الله وقبلت شهادة غيره كنت عند الله من الكافرين ، قال فبكى الناس وتفرقوا ودمدموا ، فلما رجع أبو بكر إلى منزله بعث إلى عمر فقال ويحك يا بن الخطاب أما رأيت عليا وما فعل بنا والله لئن قعد مقعدا آخر ليفسدن هذا الأمر علينا ولا نتهنأ بشيء مادام حيا قال عمر : ماله إلا خالد بن الوليد فبعثوا إليه فقال له أبو بكر نريد أن نحملك على أمر عظيم قال احملني على ما شئت ولو على قتل علي ، قال فهو قتل علي ، قال فصر بجنبه فإذا أنا سلمت فاضرب عنقه فبعثت أسماء بنت عميس وهي أم محمد بن أبي بكر خادمتها فقالت اذهبي إلى فاطمة فاقرئيها السلام فإذا دخلت من الباب فقولي : ﴿إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾[1] فإن فهمتها وإلا فأعيديها مرة أخرى فجاء ت فدخلت وقالت أن مولاتي تقول : يا بنت رسول الله كيف أنتم ، ثم قرأت هذه الآية : ﴿إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾الآية فلما أرادت أن تخرج قرأتها فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام أقرئي مولاتك مني السلام وقولي لها إن الله عز وجل يحول بينهم وبين ما يريدون إن شاء الله ، فوقف خالد بن الوليد بجنبه فلما أراد أن يسلم لم يسلم وقال يا خالد لا تفعل ما أمرتك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال أمير المؤمنين عليه السلام ما هذا الأمر الذي أمرك به ثم نهاك قبل أن يسلم : قال أمرني بضرب عنقك وإنما أمرني بعد التسليم ، فقال أو كنت فاعلا ؟ فقال إي والله لو لم ينهني لفعلت ، قال : فقام

---

[1]) سورة القصص : ٢٠ .

أمير المؤمنين عليه السلام فاخذ بمجامع ثوب خالد ثم ضرب به الحائط وقال لعمر : يابن صهاك والله لو لا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت أينا اضعف جندا وأقل عددا[1].

وفي مصادر العامة :

روى الحاكم النيسابوري عن أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت : **﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾** قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (يا فاطمة لك فدك)[2].

وروى الحاكم أيضا عن أبي سعيد الخدري قال : لما أُنزل على النبي صلى الله عليه وآله : **﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾** دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فأعطاها فدكا والعوالي،وقال : (هذا قسم قسمه اللّه لك ولعقبك من السماء ، والويل لمن حال دونه)[3].

ويقول السيوطي أخرج البزار وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت هذه الآية **﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾** دعا

---

[1]) علل الشرائع /العلة التي من أجلها أمر خالد بن الوليد بقتل أمير المؤمنين.

[2]) فضائل فاطمة،ص٥٣.

[3]) فضائل فاطمة،ص٥٣.شواهد التنزيل،ج١،ص٤٤١.

رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام فأعطاها فدك . وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾ أقطع رسول الله ﷺ فاطمة فدكا[1].

وقال السيوطي أيضا : أخرج البزار وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت هذه الآية ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاها فدك[2].

ويقول ابن حجر الهيتمي : أخرج الحافظ عمر بن شبة أن زيدا هذا الإمام الجليل قيل له إن أبا بكر انتزع من فاطمة فدك فقال إنه كان رحيما وكان يكره أن يغير شيئا تركه رسول الله فأتته فاطمة رضي الله عنها فقالت له إن رسول الله أعطاني فدك فقال هل لك بينة[3] فشهد لها علي وأم أيمن فقال لها فبرجل وامرأة تستحقيها[4].

---

[1]) الدر المنثور،عند تفسير ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾.

[2]) الدر المنثور،عند تفسير : ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾. ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،حديث:(١١١٢٥).

[3]) إن الخبر المتقدم عن الإمام الصادق عليه السلام فيه ردّ على قول أبي بكر حيث ورد فيه عن أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا بكر تحكم فينا بخلاف ما تحكم في المسلمين ؟ قال لا ، قال عليه السلام أخبرني لو كان في يد المسلمين شيء فادعيت أنا فيه ممن كنت تسأل البينة ؟ قال إياك كنت أسأل ، قال عليه السلام فإذا كان في يدي شيء فادعى فيه المسلمون تسألني فيه البينة ؟! قال فسكت أبو بكر .
علل الشرائع،ج١،ص٢٢٩.
حيث إن البينة على المدعي وليست على صاحب اليد .

[4]) الصواعق المحرقة،ج١،ص١٥٧.

فاطمة مني وأنا من فاطمة

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحديث الذي قالته فاطمة عليها السلام : (خير النساء أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال) : (إنها مني)[1].

وروي عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عن الزهراء عليها السلام : (إنها مني وأنا منها)[2].

وفي مصادر العامة :

روى الطبراني عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عن الزهراء عليها السلام : (إنها مني وأنا منها)[3].

ويأتي إن شاء الله تعالى نظير هذه الأحاديث تحت عنوان : (بضعة وشجنة مني).

---

[1]) مكارم الأخلاق،ص٢٣٣.

[2]) كشف الغمة،ج١،ص٣٧١.

[3]) الأحاديث الطوال،رقم : (٥٥) .

يغضب الله لغضبها ويرضى لرضاها

عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : (يا فاطمة إن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك)[1].

وعن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (إن الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها)[2].

وفي مصادر العامة :

عن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك)[3].

---

[1]) أمالي الصدوق،ص٢٨٠. الاحتجاج،ج٢،ص١٠٣.

[2]) أمالي المفيد،ص٤٦.

[3]) المستدرك على الصحيحين،حديث (٤٧١٣) ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،ج٩،ص٢٠٣،حديث : (١٥٢٠٤)،وقال الهيثمي : إسناده حسن . أسد الغابة عند ترجمة : فاطمة بنت رسول الله.المعجم الكبير،ج١،ص١٠٨ . معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني،حديث (٣٣٨).

بضعة وشجنة مني يؤذيني ما يؤذيها ويسوءني ويريبني

عن جعفر عن أبيه قال : لما ولي عمر بن عبد العزيز أعطانا عطايا عظيمة قال : فدخل عليه أخوه فقال له : إن بني أمية لا ترضى منك بأن تفضل بني فاطمة عليهم السلام عليهم . فقال : أفضلهم لأني سمعت حتى لا أبالي أن أسمع أو لا أسمع أن سول الله صلى الله عليه وآله كان يقول : إنما فاطمة شجنة مني ، يسرني ما سرها ويسوؤني ما ساءها ، فأنا أتبع سرور رسول الله صلى الله عليه وآله وأتقي مساءته)[1].

وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : (إن فاطمة بضعة مني ، وهي نور عيني وثمرة فؤادي ، يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها)[2].

وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله : (إن فاطمة شجنة مني يؤذيني ما آذاها ويسرني ما يسرها، وإن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها)[3].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام : (قال أبو بكر : يابنت رسول الله إنما أتيناك ابتغاء مرضاتك واجتناب سخطك نسألك أن تغفري لنا وتصفحي عما كان منا إليك ، قالت لا أكلمكما من رأسي كلمة واحدة أبدا حتى ألقى أبي

---

[1]) قرب الإسناد،ص١١٣.

[2]) أمالي الصدوق،ص٣٥١.

[3]) معاني الأخبار،ص٣٠٣.

وأشكوكما إليه وأشكو صنيعكما وفعالكما وما ارتكبتما مني قالا : إنا جئنا معتذرين مبتغين مرضاتك فاغفري واصفحي عنا ولا تؤاخذينا بما كان منا، فالتفتت إلى علي عليه السلام وقالت : إني لا اكلمهما من رأسي كلمة حتى أسألهما عن شيء سمعاه من رسول الله فإن صدقاني رأيت رأيي قالا : اللهم ذلك لها وإنا لا نقول إلا حقا ولا نشهد إلا صدقا ، فقالت : أنشدكما الله أتذكران أن رسول الله صلى الله عليه وآله استخرجكما في جوف الليل لشيء كان حدث من أمر علي ؟ فقالا: اللهم نعم فقالت أنشدكما بالله هل سمعتما النبي صلى الله عليه وآله يقول : فاطمة بضعة مني وأنا منها من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذاها بعد موتي فكان كمن آذاها في حياتي ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي ؟ قالا : اللهم نعم)[1].

وعن سعد بن مالك يعني ابن أبي وقاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : (فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني فاطمة أعز البرية علي)[2].

وعن محمد بن عمرو بن حزم حدثني عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (فاطمة بضعة مني يسخطني ما يسخطها ويرضيني ما يرضيها)[3].

---

[1]) علل الشرائع،ص١٨٧.

[2]) أمالي المفيد،ص١٣٢.

[3]) الشافي في الإمامة،ج٤،ص١٠١.

وعن أبي ذر عن رسول الله ﷺ : (يا أبا ذر إنها بضعة مني ، فمن آذاها فقد آذاني)[1].

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري : فلما قبض رسول الله ﷺ دخل إليها رجلان من الصحابة فقالا لها : كيف أصبحت يا بنت رسول الله ؟ قالت : أصدقاني هل سمعتما من رسول الله ﷺ يقول : (فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني) ؟ قالا : نعم قد سمعنا ذلك منه ، فرفعت يديها إلى السماء وقالت : (اللهم إني أشهدك أنهما قد آذياني وغصبا حقي) . ثم أعرضت عنهما فلم تكلمهما بعد ذلك[2].

وفي مصادر العامة :

عن المسور بن مخرمة عن رسول الله ﷺ : (هي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما أذاها)[3].

---

[1]) كفاية الأثر،ص٣٧.

[2]) كفاية الأثر،ص٦٥.

[3]) صحيح البخار،حديث : (٤٩٣٢).صحيح مسلم،حديث : (٢٤٤٩) . صحيح ابن حبان،حديث : (٧٠٨١).مسند أحمد،حديث : (١٨٩٤٦) وقال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين . سنن ابن ماجة،حديث (١٩٩٨) سنن أبي داود،حديث (٢٠٧٣).سنن الترمذي،حديث (٤٢٤١).

وعن المسور بن مخرمة أيضا عن رسول الله ﷺ : (فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها)[1] .

وأيضا عن المسور بن مخرمة عن رسول الله ﷺ : (فاطمة شجنة[2] مني يبسطني ما يبسطها ، ويقبضني ما يقبضها)[3].

وروي أيضا عن المسور بن مخرمة أن النبي ﷺ قال : (إن فاطمة مضغة مني من أغضبها أغضبني)[4].

وعن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور عن رسول الله ﷺ : (فاطمة مضغة مني يقبضني ما قبضها ويبسطني ما بسطها)[5].

وعن عبيد الله بن أبي رافع ، عن المسور عن رسول الله ﷺ : (فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها)[6].

---

[1]) صحيح مسلم،حديث : (٢٤٤٩).

[2]) الشجنة : الشعبة والجزء من الشيء والمراد صلة وقرابة متصلة ومتشابكة.

[3]) المستدرك على الصحيحين،حديث : (٤٧١٧). وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،حديث : (١٥٢٠٣) .كنز العمال،حديث:(٣٤٢٤٠).

[4]) خصائص أمير المؤمنين،ص١٤٧.

[5]) السنن الكبرى للبيهقي،حديث (١٣٧٧٨).

[6]) المستدرك على الصحيحين،حديث (٤٧٣٠).كنز العمال،حديث(٣٤٢٢٣).

وعن عبد الله بن الزبير عن رسول الله ﷺ : (فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها)[1].

وعن أبي حنظلة عن رسول الله ﷺ : (إنما فاطمة مضغة[2] مني ، فمن آذاها فقد آذاني)[3].

وعن محمد بن علي قال : قال رسول ﷺ : (إنما فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني)[4].

وعن سعيد بن المسيب عن علي عليه السلام أنه قال لفاطمة : ما خير للنساء ؟ قالت عليها السلام : ما لهن خير من أن لا يرين الرجال ولا يرونهن ، قال عليه السلام : فذكرت ذلك للنبي ﷺ وأخبرته بقول فاطمة عليها السلام ، فقال : (إن فاطمة بضعة مني)[5].

روى أبو الفرج الأصفهاني : دخل عبد اللّه بن حسن على عمر بن عبد العزيز وهو حديث السن وله وفرة ، فرفع مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه ، ثم

---

[1]) المستدرك على الصحيحين،حديث (٤٧٣٤) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه.ورواه الحاكم أيضا في فضائل فاطمة،ص٣٧ . سنن الترمذي،حديث (٤٢٤٣).مسند أحمد،حديث (١٦٥٥٢).

[2]) المضغة : القطعة من اللحم .

[3]) المستدرك على الصحيحين،حديث (٤٧٣٣).

[4]) مصنف ابن أبي شيبة،حديث (٣٢٢٦٩).

[5]) فضائل فاطمة،ص٥٥ .

أخذ عكنة[1] من عكنه فغمزها حتى أوجعه وقال له : أذكرها عندك للشفاعة . فلما خرج لامه أهله وقالوا : فعلت هذا بغلام حديث السن ! فقال : إن الثقة حدثني حتى كأني أسمعه من في رسول الله ﷺ قال : (إنما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها) وأنا أعلم أن فاطمة لو كانت حية لسرها ما فعلت بابنها[2].

وروي أنه قال عمر لأبي بكر انطلق بنا إلى فاطمة ، فإنا قد أغضبناها ، فانطلقا جميعا ، فاستأذنا على فاطمة ، فلم تأذن لهما ، فأتيا عليا فكلماه ، فأدخلهما عليها ، فلما قعدا عندها ، حولت وجهها إلى الحائط ، فسلما عليها ، فلم ترد عليهما السلام ، فتكلم أبو بكر فقال : يا حبيبة رسول الله والله إن قرابة رسول الله أحب إلي من قرابتي ، وإنك لأحب إلي من عائشة ابنتي ، ولوددت يوم مات أبوك أني مت ، ولا أبقى بعده ، أفتراني أعرفك وأعرف فضلك وشرفك وأمنعك حقك وميراثك من رسول الله إلا أني سمعت أباك رسول الله ﷺ يقول : لا نورث ، ما تركنا فهو صدقة ، فقالت : أرأيتكما إن حدثتكما حديثا عن رسول الله ﷺ تعرفانه وتفعلان به ؟ قالا : نعم . فقالت : نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله ﷺ يقول : رضا فاطمة من رضاي ، وسخط فاطمة من سخطي ، فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني ، ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني ، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني ؟ قالا نعم سمعناه من

---

[1]) العكنة:الطي الذي في البطن من السمن،والجمع عكن وأعكان.الصحاح،ج ٦،ص١٨.

[2])الأغاني،ج٩ ص١٨٠. الصواعق المحرقة،ص٢٣٤،باب:فضائل أهل البيت النبوي.

رسول الله ﷺ ، قالت : فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني ، ولئن لقيت النبي لأشكونكما إليه ، فقال أبو بكر أنا عائذ بالله تعالى مني سخطه وسخطك يا فاطمة ، ثم انتحب أبو بكر يبكي ، حتى كادت نفسه أن تزهق ، وهي تقول : والله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها، ثم خرج باكيا[1].

---

[1]) الإمامة والسياسة،ج١،ص٢٠.

حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم

عن رسول الله ﷺ : (يا علي إن فاطمة بضعة مني ، وهي نور عيني وثمرة فؤادي ، يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها ، وإنها أول من يلحقني من أهل بيتي فأحسن إليها بعدي ، وأما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي ، وهما سيدا شباب أهل الجنة ، فليكرما عليك كسمعك وبصرك) . ثم رفع ﷺ يده إلى السماء فقال : (اللهم إني أشهدك أني محب لمن أحبهم ، ومبغض لمن أبغضهم ، وسلم لمن سالمهم ، وحرب لمن حاربهم ، وعدو لمن عاداهم ، وولي لمن والاهم[1].

وعن زيد بن أرقم : خرج رسول الله ﷺ فإذا علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال : (أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم)[2].

وعن أبي سعيد الخدري كان رسول الله ﷺ يأتي باب علي عليه السلام أربعين صباحا حيث بني بفاطمة عليها السلام فيقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم[3].

---

[1]) أمالي الصدوق،ص٣٥١.

[2]) أمالي الطوسي،ص٣٣٦.

[3]) تفسير فرات الكوفي،ص٣٣٨.

وفي مصادر العامة :

عن زيد بن أرقم : عن النبي ﷺ أنه قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين : (أنا حرب لمن حاربتم ، وسلم لمن سالمتم)[1].

وعن أبي سعيد الخدري قال لما دخل علي بفاطمة عليها السلام جاء النبي ﷺ أربعين صباحا إلى بابها فيقول : (أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم)[2].

وعن أبي هريرة قال نظر النبي ﷺ : (إلى علي والحسن والحسين وفاطمة فقال : (أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم)[3].

وعن أبي بكر قال رأيت رسول الله ﷺ خيم خيمة وهو متكئ على قوس عربية وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين فقال : (معشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة حرب لمن حاربهم ولي لمن والاهم لا يحبهم إلا سعيد الجد طيب المولد ولا يبغضهم إلا شقي الجد رديء الولادة)[4].

---

[1]) سنن الترمذي، حديث (٣٨٧٠) المستدرك على الصحيحين، حديث(٤٦٩٧). ذخائر العقبى، ص٢٥. تاريخ مدينة دمشق، ج١٤، ص١٥٨. ميزان الاعتدال، ج١، ص١٧٦.

[2]) فضائل فاطمة لابن شاهين، ص٣١.

[3]) مسند أحمد، حديث:(٩٩٤٩). أسد الغابة، ج٣، ص١١. تاريخ بغداد، ج٧، ص١٣٧. تاريخ مدينة دمشق، ج١٤، ص١٥٧.

[4]) الرياض النظرة، ج٢، ص١٩٩ . سمط النجوم العوالي، ج٢، ص١٧ . جواهر المطالب في مناقب الإمام علي، ج١، ص١٩٧.

وعن أم سلمة قالت كان النبي ﷺ عندنا منكسا رأسه فعملت له فاطمة حريرة[1] فجاءت ومعها حسن وحسين فقال لها النبي ﷺ أين زوجك أذهبي فادعيه فجاءت به فأكلوا فأخذ كساء فأداره عليهم وأمسك طرفه بيده اليسرى ثم رفع اليمنى إلى السماء وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي[2] وخاصتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا أنا حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم عدو لمن عاداهم[3].

---

[1]) الحريرة : الحسا المطبوخ من الدقيق والدسم والماء . النهاية في غريب الحديث والأثر،ج١،ص٣٨٥.

[2]) حامة الإنسان : خاصته ومن يقرب منه . وهو الحميم أيضا.النهاية في غريب الحديث والأثر،ج١،ص٤٦٦.

[3]) ذخائر العقبى،ص٢٣.

الزهراء عليها السلام تُنبأ برحيلها

عن ابن حمويه عن أبي الحسين عن أبي خليفة عن العباس بن الفضل عن محمد بن أبي رجاء عن إبراهيم عن سعد عن أبي إسحاق عن عبد الله بن علي ابن أبي رافع عن أبيه عن سلمى امرأة أبي رافع قالت : مرضت فاطمة فلما كان اليوم الذي ماتت فيه قالت : هيئي لي ماء ، فصببت لها ، فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل ، ثم قالت : ائتيني بثياب جدد ، فلبستها ، ثم أتت البيت الذي كانت فيه فقالت : افرشي لي في وسطه ، ثم اضطجعت واستقبلت القبلة، ووضعت يدها تحت خدها وقالت : إني مقبوضة الآن فلا أكشفن فإني قد اغتسلت ، قالت : وماتت فلما جاء علي أخبرته فقال عليه السلام : لا تُكشف[1] ، فحملها يغسلها[2].

وروي أنه لما حضرتها الوفاة قالت عليها السلام لأسماء بنت عميس : (إذا أنا مت فانظري إلى الدار فإذا رأيت سجفا[3] من سندس من الجنة قد ضرب فسطاطا في جانب الدار فاحمليني وزينب وأم كلثوم فاجعلوني من وراء السجف

---

[1]) يقول العلامة المجلسي رحمه الله : لعلها عليها السلام إنما نهت عن كشف العورة والجسد للتنظيف ، ولم تنه عن الغسل. بحار الأنوار،ج ٤٣،ص١٧٤.

[2]) أمالي الطوسي،ص٤٠٠.

[3]) السجف : الستر . وأسجفت الستر ، أي أرسلته.الصحاح،ج٤،ص٥٩.

وخلوا بيني وبين نفسي) فلما توفيت عليها السلام وظهر السجف حملناها وجعلناها وراءه[1].

وروي أن الزهراء عليها السلام لما حضرتها الوفاة قالت لأسماء إن جبرئيل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسمه أثلاثا ثلث لنفسه وثلث لعلي وثلث لي وكان أربعين درهما فقالت يا أسماء ائتني ببقية حنوط والدي من موضع كذا وكذا فضعيه عند رأسي فوضعته ثم تسجت بثوبها وقالت انتظريني هنيهة ثم ادعيني فإن أجبتك وإلا فاعلمي أني قد قدمت على أبي فانتظرتها هنيهة ثم نادتها فلم تجبها فنادت يا بنت محمد المصطفى يا بنت أكرم من حملته النساء يا بنت خير من وطئ الحصى يا بنت من كان من ربه قاب قوسين أو أدنى ، فلم تجبها فكشفت الثوب عن وجهها فإذا بها قد فارقت الدنيا.[2]

وروي عن أم سلمة اشتكت فاطمة عليها السلام شكواها التي قبضت فيه فكنت أمرضها فأصبحت يوما كأمثل ما رأيتها في شكواها ذلك . قالت : وخرج علي عليه السلام لبعض حاجته فقالت : يا أمة اسكبي لي غسلا فسكبت لها غسلا فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل ثم قالت : يا أماه أعطيني ثيابي الجدد ، فأعطيتها فلبستها ثم قالت : يا أماه قدمي لي فراشي وسط البيت ففعلت ،

---

[1]) إرشاد القلوب،ج٢،ص٣٦٢.

[2]) كشف الغمة،ج٢،ص١٢٢.

فاضطجعت واستقبلت القبلة ، وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت : يا أماه إني مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني أحد فقبضت مكانها قالت : فجاء علي عليه السلام فأخبرته[1].

وفي مصادر العامة :

عن أم سلمى قالت : اشتكت فاطمة شكواها التي قبضت فيه فكنت أمرضها فأصبحت يوما كأمثل ما رأيتها في شكواها تلك قالت وخرج علي لبعض حاجته فقالت : يا أمه اسكبي لي غسلا فسكبت لها غسلا فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل ثم قالت : يا أمه أعطيني ثيابي الجدد فأعطيتها فلبستها ثم قالت : يا أمه قدمي لي فراشي وسط البيت ففعلت واضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت : يا أمه إني مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني أحد فقبضت مكانها قالت : فجاء علي فأخبرته[2].

وعن أسماء بنت عميس ، أن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضرتها الوفاة قالت لها : يا أمه إني لأستحيي مما يصنع بالنساء ، قالت : وكان النساء تسدل عليهن الثياب كما يسدل على الرجال . فقالت : يا ابنة ألا أريك شيئا

---

[1]) كشف الغمة،ج٢،ص١٢٤.

[2]) مسند أحمد،حديث (٢٦٣٣٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،حديث (١٥٢٢٠)أسد الغابة،ج٥،ص٥٩٠.ينابيع المودة،ج٢،ص١٤٤.ذخائر العقبى،ص٥٤.السيرة النبوية لابن كثير،ج٤،ص٦٤٨وقال عنه ابن كثير:وهو غريب جدا.

رأيته إذ كنت مع عمك جعفر بن أبي طالب بأرض الحبشة ، فدعوت بجريد فجعلت نعشا ، فقالت : اجعلي هذا لي ولا يلي غسلي إلا أنت وعلي ، فغسلتها أنا وعلي رضي الله عنهما[1].

وعن أم جعفر أن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت : يا أسماء إني استقبحت ما يصنع بالنساء ، إنه يطرح على المرأة الثوب فيصفها ، فقالت أسماء : يا ابنة رسول الله ألا أريك شيئا رأيته بأرض الحبشة ، فدعت بجرائد رطبة فحنتها ، ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة عليها السلام : ما أحسن هذا وأجمله يعرف به المرأة من الرجل ، فإذا أنا مت فاغسليني أنت وعلي ، ولا تدخلي علي أحدا ، فلما توفيت جاءت عائشة تدخل ، فقالت أسماء : لا تدخلي ، فشكت عائشة إلى أبي بكر ، فقالت : إن هذه الخثعمية تحول بيننا وبين ابنة نبي الله ، فجاء أبو بكر فوقف على الباب ، فقال : يا أسماء ما حملك على أن منعت أزواج النبي يدخلن على ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وجعلت لها مثل هودج العروس ؟ فقالت : أمرتني أن لا يدخل عليها أحد ، وأريتها الذي صنعت وهي حية ، فأمرتني أن أصنع ذلك ، فقال أبو بكر : فاصنعي ما أمرتك ، ثم انصرف أبو بكر ، وغسلها علي وأسماء[2].

---

[1]) فضائل فاطمة،ص٧٧.

[2]) السنن الكبرى،ج٤،ص٣٥ . الاستيعاب،ج٤،ص١٨٩٧ . فضائل فاطمة،ص٧٨ . أسد الغابة،ج٥،ص٥٢٥ .

غضوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم

عن رسول الله ﷺ : (إذا كان يوم القيامة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين ، خطامها من لؤلوء رطب ، قوائمها من الزمرد الأخضر ذنبها من المسك الأذفر ، عيناها ياقوتتان حمراوان . عليها قبة من نور ، يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ، داخلها عفو الله ، وخارجها رحمة الله ، على رأسها تاج من نور ، للتاج سبعون ركنا ، كل ركن مرصع بالدر والياقوت ، يضيء كما يضيء الكوكب الدري في أفق السماء وعن يمينها سبعون ألف ملك ، وعن شمالها سبعون ألف ملك ، وجبرئيل آخذ بخطام الناقة ينادي بأعلى صوته : غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ، فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد إلا غضوا أبصارهم حتى تجوز فاطمة بنت محمد)[1].

وعنه ﷺ : (إذا كان يوم القيامة نادى مناد : يا معشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ﷺ) [2].

وعنه ﷺ : (ينادي مناد من بطنان العرش : يا أهل القيامة غضوا أبصاركم فهذه فاطمة بنت محمد رسول الله ﷺ تمر على الصراط ، فتمر فاطمة عليها السلام

---

[1]) أمالي الصدوق،المجلس الخامس،ص٢٥.

[2]) عيون الأخبار ،ج٢ص٢٧٦.

وشيعتها على الصراط كالبرق الخاطف ، ويلقي أعداءها وأعداء ذريتها في جهنم)[1].

وعن الإمام الباقر عليه السلام : (إذا كان يوم القيامة نادى مناد : يا معشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله فتكون أول من تكسى ويستقبلها من الفردوس اثنتا عشرة ألف حوراء لم يستقبلوا أحدا قبلها ولا أحدا بعدها ، على نجائب من ياقوت أجنحتها وأزمتها اللؤلؤ ، عليها رحائل من در على كل رحالة منها نمرقة من سندس ، وركائبها زبرجد ، فيجوزون بها الصراط حتى ينتهون بها إلى الفردوس فيتباشر بها أهل الجنان . وفي بطنان الفردوس قصور بيض ، وقصور صفر ، من لؤلؤة من غرز واحد ، وإن في القصور البيض لسبعين ألف دار منازل محمد وآله (صلوات الله عليهم) وإن في القصور الصفر لسبعين ألف دار مساكن إبراهيم وآله عليهم السلام فتجلس على كرسي من نور فيجلسون حولها ويبعث إليها ملك لم يبعث إلى أحد قبلها ولا يبعث إلى أحد بعدها فيقول : إن ربك يقرئك السلام ، ويقول : سليني أعطك فتقول : قد أتم علي نعمته وهنأني كرامته ، وأباحني جنته أسأله ولدي وذريتي ومن ودهم ، فيعطيها الله ذريتها وولدها ومن ودهم لها وحفظهم فيها ، فتقول:(الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وأقر بعيني)[2].

---

[1]) ثواب الأعمال،ص٢٢٠.

[2]) تفسير فرات الكوفي،ص٤٤٤.

وعن الإمام الباقر عليه السلام (يقول الله تعالى : يا أهل الجمع إني قد جعلت الكرم لمحمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة ، يا أهل الجمع طأطئوا الرؤوس وغضوا الأبصار فإن هذه فاطمة تسير إلى الجنة . فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين ، خطامها من اللؤلؤ المخفق الرطب ، عليها رحل من المرجان فتناخ بين يديها فتركبها فيبعث إليها مئة ألف ملك فيسيرون على يمينها، ويبعث إليها مئة ألف ملك فيصيرون على يسارها ويبعث إليها مئة ألف ملك يحملونها على أجنحتهم حتى يسيرونها على باب الجنة . فإذا صارت عند باب الجنة تلتفت : فيقول الله عز وجل : يا بنت حبيبي ما التفاتك وقد أمرت بك إلى جنتي ؟ فتقول : يا رب أحببت أن يعرف قدري في مثل هذا اليوم فيقول الله عز وجل : يا بنت حبيبي ارجعي فانظري من كان في قبله حب لك أو لأحد من ذريتك خذي بيده فادخليه الجنة . والله يا جابر إنها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الرديء ، فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقي الله في قلوبهم أن يلتفتوا فإذا التفتوا فيقول الله عز وجل : يا أحبائي ما التفاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي ، فيقولون : يا رب أحببنا أن يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم ، فيقول الله : يا أحبائي ارجعوا وانظروا من أحبكم لحب فاطمة ، انظروا من أطعمكم لحب فاطمة ، انظروا من كساكم لحب فاطمة ، انظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة ، انظروا من رد عنكم غيبة في حب فاطمة خذوا بيده وأدخلوه الجنة[1].

---

[1]) تفسير فرات الكوفي ص٢٩٩.

وعن الإمام الصادق عليه السلام : (إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فينادي مناد : غضوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله الصراط ، فتغض الخلائق أبصارهم فتأتي فاطمة عليها السلام على نجيب من نجب الجنة يشيعها سبعون ألف ملك ، فتقف موقفا شريفا من مواقف القيامة)[1].

وفي مصادر العامة :

عن رسول الله صلى الله عليه وآله : (إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب : يا أهل الجمع ، غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر)[2].

وعنه صلى الله عليه وآله : (إذا كان يوم القيامة ، قيل : يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت رسول الله فتمر وعليها ريطتان خضراوان) . قال : أبو مسلم قال لي أبو قلابة وكان معنا عند عبد الحميد أنه قال : حمراوان[3].

---

[1]) أمالي المفيد،ص٦٤.

[2]) المستدرك على الصحيحين ، حديث : (٤٧١١) ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه.فضائل فاطمة،ص٣٨ . كنز العمال ، حديث (٣٤٢١٩).أسد الغابة،ج٣،ص٣٩٨.

[3]) المستدرك على الصحيحين،حديث (٤٧٤٠)،وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل،حديث (١٣٠٢).المعجم الأوسط للطبراني،حديث (٢٤٧٦).

وعنه ﷺ : (إذا كان يوم القيامة نادى مناد يا معشر الخلائق طأطئوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمد)[1].

وعنه ﷺ : (إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من بطنان العرش : أيها الناس غضوا أبصاركم أيها الناس غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة إلى الجنة)[2].

وعنه ﷺ : (إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب : غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط)[3].

---

[1]) تاريخ بغداد،ج٨،ص١٤١ . ميزان الاعتدال،ج١،ص٥٤٨ . لسان الميزان ،ج١ص٣٣٥. ذخائر العقبى،ص٤٨ . كنز العمال،حديث (٣٤٢٢٩).

[2]) كنز العمال،حديث (٣٤٢١١) . ينابيع المودة،ج٢ص٤٥٦.

[3]) ينابيع المودة،ج٢،ص٣١١.

خذ لي حقي ممن ظلمني

عن رسول الله ﷺ : (ثم تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن علي عليه السلام بيدها مضمخا بدمه وتقول يا رب هذا قميص ولدي وقد علمت ما صنع به، فيأتيها النداء من قبل الله عز وجل : يا فاطمة لك عندي الرضا فتقول : يا رب انتصر لي من قاتله فيأمر الله تعالى عنقا من النار فتخرج من جهنم فتلتقط قتلة الحسين بن علي عليهما السلام كما يلتقط الطير الحب ، ثم يعود العنق بهم إلى النار فيعذبون فيها بأنواع العذاب ثم تركب فاطمة عليها السلام نجيبها حتى تدخل الجنة ومعها الملائكة المشيعون لها وذريتها بين يديها وأولياؤهم من الناس عن يمينها وشمالها)[1].

وعنه ﷺ : (فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله ، فتنزخ بنفسها عن ناقتها ، وتقول : إلهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني اللهم احكم بيني وبين من قتل ولدي ، فإذا النداء من قبل الله جل جلاله : يا حبيبتي وابنة حبيبي سليني تعطي ، واشفعي تشفعي ، فوعزتي وجلالي لا جازني ظلم ظالم ، فتقول : إلهي وسيدي ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ومحبي و محبي ذريتي. فإذا النداء من قبل الله جل جلاله : أين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبوا ذريتها

---

[1]) أمالي المفيد،ص٦٤.

فيقبلون وقد أحاط بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة عليها السلام حتى تدخلهم الجنة[1].

وعنه صلى الله عليه وآله : (ثم ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراقي بين المرقاة إلى المرقاة صفوف الملائكة ، بأيديهم ألوية النور ، ويصطف الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره وأقرب النساء معك عن يسارك حواء وآسية فإذا صرت في أعلى المنبر أتاك جبرئيل عليه السلام فيقول لك : يا فاطمة سلي حاجتك ، فتقولين : يا رب أرني الحسن والحسين فيأتيانك وأوداج الحسين تشخب دما ، وهو يقول : يا رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني . فيغضب عند ذلك الجليل ، ويغضب لغضبه جهنم والملائكة أجمعون ، فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين وأبناءهم وأبناء أبنائهم ويقولون : يا رب إنا لم نحضر الحسين ، فيقول الله لزبانية جهنم : خذوهم بسيماهم بزرقة الأعين وسواد الوجوه ، خذوا بنواصيهم فألقوهم في الدرك الأسفل من النار فإنهم كانوا أشد على أولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه)[2].

---

[1]) أمالي الصدوق،المجلس الخامس،ص٢٥ . الفضائل لابن شاذان،ص١١.

[2]) تفسير فرات الكوفي،ص٤٤٦ - ٤٤٧.

وعنه ﷺ : (تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء ، تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول : يا أحكم الحاكمين احكم بيني وبين قاتل ولدي ، ويحكم الله لابنتي ورب الكعبة)[1].

وعنه ﷺ : (إذا كان يوم القيامة نصب لفاطمة عليها السلام قبة من نور وأقبل الحسين (صلوات الله عليه) رأسه في يده ، فإذا رأته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن إلا بكى لها ، فيمثل الله عز وجل رجلا لها في أحسن صورة وهو يخاصم قتلته بلا رأس فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ، ومن شرك في قتله ، فيقتلهم حتى أتى على آخرهم ثم ينشرون فيقتلهم أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم ينشرون فيقتلهم الحسن عليه السلام ثم ينشرون فيقتلهم الحسين عليه السلام ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا أحد إلا قتلهم قتلة ، فعند ذلك يكشف الله الغيظ ، و ينسي الحزن . ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : رحم الله شيعتنا ، شيعتنا والله هم المؤمنون ، فقد والله شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة)[2].

وعنه ﷺ : (إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة (صلوات الله عليها) في لمة من نسائها فيقال لها : أدخلي الجنة فتقول : لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدي من بعدي؟

---

[1]) عيون الأخبار،ص٢٣٨.

[2]) ثواب الأعمال،ص٢١٦ - ٢١٧.

فيقال لها : أنظري في قلب القيامة فتنظر إلى الحسين (صلوات الله عليه) قائما وليس عليه رأس ، فتصرخ صرخة وأصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخنا ، فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك فيأمر نارا يقال لها : هبهب قد أوقد عليها ألف عام حتى اسودت لا يدخلها روح أبدا ولا يخرج منها غم أبدا فيقال لها : التقطي قتلة الحسين (صلوات الله عليه) وحملة القرآن[1] فتلتقطهم.

فإذا صاروا في حوصلتها ، صهلت وصهلوا بها ، وشهقت وشهقوا بها، وزفرت وزفروا بها ، فينطقون بألسنة ذلقة طلقة : يا ربنا أوجبت لنا النار قبل

---

[1]) عن رسول الله ﷺ : (إن في جهنم لواديا يستغيث منه أهل النار كل يوم سبعين ألف مرة ، وفي ذلك الوادي بيت من نار ، وفي ذلك البيت جب من نار ، وفي ذلك الجب تابوت من نار ، وفي ذلك التابوت حية لها ألف رأس، في كل رأس ألف فم ، في كل فم عشرة آلاف ناب ، وكل ناب ألف ذراع .

قال أنس : قلت : يا رسول الله ، لمن يكون هذا العذاب ؟ قال ﷺ : (لشارب الخمر من حملة القرآن) جامع الأخبار،ص١٥١.

وعن الإمام الباقر ﷺ قال : قراء القرآن ثلاثة : رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة واستدر به الملوك واستطال به على الناس ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده وأقامه إقامة القدح فلا كثر الله هؤلاء من حملة القرآن ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فأسهر به ليله وأظمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجافى به عن فراشه فبأولئك يدفع الله العزيز الجبار البلاء وبأولئك يديل الله عز وجل من الأعداء وبأولئك ينزل الله ﷻ الغيث من السماء فو الله لهؤلاء في قراء القرآن أعز من الكبريت الأحمر.الكافي ج٢،باب:النوادر.

وعن رسول الله ﷺ : الزبانية أسرع إلى فسقة حملة القرآن منهم إلى عبدة الأوثان.كنز العمال،حديث (٢٩٠٠٥).

فيكون المراد من حملة القرآن في هذا الخبر هو خصوص الفسقة منهم.

عبدة الأوثان ؟ فيأتيهم الجواب عن الله ﷻ : أن من علم ليس كمن لا يعلم)[1].

وعنه ﷺ : (يمثل لفاطمة عليها السلام رأس الحسين عليه السلام متشحطا بدمه فتصيح وا ولداه وا ثمرة فؤاداه فتصيح الملائكة لصيحة فاطمة عليها السلام وينادي أهل القيامة : قتل الله قاتل ولدك يا فاطمة)[2].

وفي مصادر العامة :

عن رسول الله ﷺ : (تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتتعلق بقائمة العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي فيحكم لابنتي ورب الكعبة)[3].

عن رسول الله ﷺ : (تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول : يا حكم ، احكم بيني وبين من قتل ولدي . فيحكم الله لابنتي ورب الكعبة)[4].

وعنه ﷺ : (إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : يا أهل القيامة غضوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد مع قميص مخضوب بدم الحسين

---

[1]) ثواب الأعمال،ص٢١٧.

[2]) ثواب الأعمال،ص٢١٩.

[3]) الفردوس،ج٥،ص٤٧٦ للديلمي (المتوفى:٥٠٩هـ).

[4]) ينابيع المودة،ج٢ص٣١٢.

فتحتوي على ساق العرش فتقول : أنت الجبار العدل اقض بيني وبين من قتل ولدي ، فيقضي الله لابنتي ورب الكعبة . ثم تقول : اللهم أشفعني فيمن بكى على مصيبته ، فيشفعها الله فيهم)[1].

وعنه ﷺ : (تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدم ، فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول : يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي ، فيحكم لابنتي ورب الكعبة)[2].

---

[1]) ينابيع المودة،ج٢ص٣١٢.

[2]) ينابيع المودة،ج٣ص٤٠.

الكلمات التي تاب الله بهن على آدم عليه السلام

عن ابن عباس قال : سألت النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، قال صلى الله عليه وآله : (سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب عليه)[1].

وفي مصادر العامة :

عن عبد الله بن عباس قال : سُئل النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه ، قال صلى الله عليه وآله : (سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب عليه)[2].

---

[1]) أمالي الصدوق،المجلس الثامن عشر،ص٦٥.

[2]) مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي،حديث (٨٩).الدر المنثور،عند تفسير ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.

آية المباهلة

عن أمير المؤمنين عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه حبران من أحبار النصارى من أهل نجران فتكلما في أمر عيسى ، فانزل الله هذه الآية : إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم إلى آخر الآية فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بيد علي والحسن والحسين وفاطمة ، ثم خرج ورفع كفه إلى السماء وفرج بين أصابعه ودعاهم إلى المباهلة[1].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام : النصارى ادعوا أمرا فأنزل الله عز وجل فيه :﴿**فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ**﴾[2] فكان نفسي نفس رسول الله صلى الله عليه وآله والنساء فاطمة عليها السلام والأبناء الحسن والحسين عليهما السلام[3].

وعن الإمام الصادق عليه السلام : إن نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان سيدهم الأهتم والعاقب والسيد وحضرت صلاتهم فاقبلوا يضربون

---

[1]) تفسير العياشي،ج١،ص١٧٦.

[2]) سورة آل عمران : ٦١ .

[3]) الخصال،ص٥٧٦.

بالناقوس وصلوا ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ هذا في مسجدك فقال دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول الله ﷺ فقالوا إلى ما تدعون ؟

فقال ﷺ إلى شهادة أن لا اله إلا الله وإني رسول الله وان عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث ، قالوا فمن أبوه ؟ فنزل الوحي على رسول الله ﷺ فقال قل لهم ما تقولون في آدم عليه السلام أكان عبدا مخلوقا يأكل ويشرب وينكح فسألهم النبي ﷺ فقالوا نعم ، فقال فمن أبوه ؟ فبهتوا فبقوا ساكتين فانزل الله **﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾**[1] وأما قوله : **﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾**[2] فقال رسول الله ﷺ فباهلوني فإن كنت صادقا أنزلت اللعنة عليكم وإن كنت كاذبا نزلت علي ، فقالوا أنصفت فتواعدوا للمباهلة ، فلما رجعوا إلى منازلهم قال رؤساؤهم السيد والعاقب والأهتم إن باهلنا بقومه باهلناه ، فإنه ليس بنبي وإن باهلنا بأهل بيته خاصة فلا نباهله فإنه لا يقدم على أهل بيته إلا وهو صادق ، فلما أصبحوا جاءوا إلى رسول الله ﷺ ومعه أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم) فقال النصارى من

---

[1]) سورة آل عمران : ٥٩ .

[2]) سورة آل عمران : ٦١ .

هؤلاء فقيل لهم هذا ابن عمه ووصيه وختنه[1] علي بن أبي طالب وهذه بنته فاطمة وهذان ابناه الحسن والحسين عليهما السلام فعرفوا وقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله نعطيك الرضى فأعفنا من المباهلة فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله على الجزية وانصرفوا[2].

وعن الإمام الرضا عليه السلام حين ميز الله الطاهرين من خلقه فأمر نبيه بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عز وجل : يا محمد : **﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾**[3] فبرز النبي صلى الله عليه وآله عليا والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم وقرن أنفسهم بنفسه ، فهل تدرون ما معنى قوله : **﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾**؟ قالت العلماء : عنى به نفسه . فقال أبو الحسن عليه السلام : لقد غلطتم إنما عنى بها علي بن أبي طالب عليه السلام ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله : حين قال : لينتهين بنو وليعة[4] أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسي يعني علي بن أبي طالب عليه السلام وعنى بالأبناء الحسن والحسين عليهما السلام وعنى

---

[1]) ختن الرجل : المتزوج بابنته أو بأخته . المحكم والمحيط الأعظم،ج٥،ص١٥١.

[2]) تفسير القمي،ج١،ص١٠٤.

[3]) سورة آل عمران : ٦١ .

[4]) بنو وليعة ، كسفينة : حي من كندة . والوليع : الطلع في قيقائه . القاموس المحيط،ج٣، الفيروز آبادي،ص٩٧.

بالنساء فاطمة عليها السلام فهذه خصوصيه لا يتقدمهم فيها أحد وفضل لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم إليه خلق إذ جعل نفس علي عليه السلام كنفسه[1].

وعن المنذر قال : حدثنا علي عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية :﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾[2] قل تعالوا الآية قال : أخذ بيد علي وفاطمة وابنيهما عليهم السلام فقال رجل من النصارى لا تفعلوا فتصيبكم عنت فلم يدعوه[3].

وعن عامر بن سعد قال : قال معاوية لأبي : ما يمنعك أن تسب أبا تراب ؟

قال : لثلث رويتهن عن النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت آية المباهلة : ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ الآية أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قال : هؤلاء أهلي[4].

وفي مصادر العامة :

عن جابر بن عبد الله : قدم وفد أهل نجران على النبي صلى الله عليه وآله العاقب والسيد، فدعاهما إلى الإسلام ، فقالا أسلمنا قبلك ، قال كذبتما إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام : فقالا : هات أنبئنا ، قال : حب الصليب ، وشرب

---

[1]) عيون أخبار الرضا،ج١،ص٢١٠.

[2]) سورة آل عمران : ٦١ .

[3]) تفسير العياشي،ج١،ص١٧٧.

[4]) تفسير العياشي،ج١،ص١٧٧.

الخمر،وأكل لحم الخنزير ، فدعاهما إلى الملاعنة ، فوعداه على أن يغادياه بالغداة فغدا رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي وفاطمة وبيد الحسن والحسين ، ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيبا ، فأقرا له بالخراج فقال النبي ﷺ : والذي بعثني بالحق لو فعلا لمطر الوادي نارا.

قال جابر : فنزلت فيهم هذه الآية ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾[1] قال الشعبي : أبناءنا : الحسن والحسين ، ونساءنا : فاطمة ، وأنفسنا علي بن أبي طالب رضي الله عنهم[2].

ويقول الحاكم النيسابوري أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصنعاني بمكة،حدثنا علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا أبو عبد الله زيد بن المبارك الصنعاني ، حدثنا محمد بن ثوب ، عن ابن جريح ، في قوله تعالى : ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾[3] قال : بلغنا أن نصارى نجران قدم وفدهم على النبي عليه الصلاة والسلام المدينة ، فيهم السيد والعاقب ، وأخبرت أن معهما عبد المسيح ، وهما سيدا أهل نجران ، فقالوا : يا محمد ، فيما تشتم صاحبنا ؟ قال : ومن صاحبكم ؟ قالوا : عيسى ابن مريم ، تزعم أنه عبد ! قال النبي ﷺ: أجل ، هو عبد الله وكلمته ألقاها إلى مريم ، فغضبوا ، وقالوا : إن كنت صادقا فأرنا عبدا يحيي الموتى ، ويبرئ الأكمه والأبرص ، ويخلق من الطين

---

[1]) سورة آل عمران : ٦١ .

[2]) أسباب للنزول للواحدي،ص٦٨.

[3]) سورة آل عمران : ٥٩ .

كهيئة الطير ، ولكنه الله . فسكت النبي ﷺ حتى جاءه جبريل ، صلوات الله عليه ، فقال : يا محمد : ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾[1]. قال النبي ﷺ: إنهم قد سألوني أن أخبرهم بمثل عيسى . قال جبريل عليه السلام : ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾[2] حتى ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ﴾[3] في عيسى يا محمد ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ هذا ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا﴾ الآية ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾[4] أي : الذي قلنا في عيسى لهو القصص ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾[5] هذه الآية ، فأخذ النبي ﷺ بيد علي ، وحسن ، وحسين ، وجعلوا فاطمة وراءهم ، ثم قالوا : هؤلاء ﴿أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾[6] . فأتى السيد وقالوا : نصالحك ، فصالحوه على ألفي حلة ، فقال النبي ﷺ : والذي نفسي بيده لو لاعنوني ما حال الحول ومنهم بشر إلا أهلك الله الكاذبين[7].

---

[1]) سورة المائدة : ١٧ .

[2]) سورة آل عمران : ٥٩ .

[3]) سورة آل عمران : ٦١ .

[4]) سورة آل عمران : ٦٢ .

[5]) سورة آل عمران : ٦٢ .

[6]) سورة آل عمران : ٦٢ .

[7]) فضائل فاطمة،ص٦١.

وعن عامر بن سعد عن أبيه : لما نزلت هذه الآية : ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾[1] دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا رضي الله عنهم،فقال : اللهم هؤلاء أهلي[2].

عن عامر بن سعيد بن أبي وقاص عن أبيه قال : لما أنزل الله هذه الآية ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي[3].

وروي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه : أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال ما منعك أن تسب أبا التراب ؟ فقال أما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله ﷺ فلن أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم[4] سمعت رسول الله ﷺ يقول له خلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله ﷺ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها

---

[1]) سورة آل عمران : ٦١ .

[2]) المستدرك على الصحيحن،حديث (٤٧٠٢)وقال الحاكم:هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه.تاريخ مدينة دمشق،ج٤٢،ص١١٢.

[3]) سنن الترمذي،حديث (٢٩٩٩).السنن الكبرى للبيهقي،حديث (١٣٧٧٥).

[4]) (حمر النعم) : هي بضم حاء وسكون ميم الإبل الحمر ، وهي أنفس أموال النعم وأقواها وأجلدها ، فجعلت كناية عن خير الدنيا كله . مجمع البحرين،ج٣،ص٢٧٦.

فقال : ادعوا لي عليا فأتى به أرمد فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾[1] دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي[2].

---

[1]) سورة آل عمران : ٦١ .

[2]) صحيح مسلم،حديث (٢٤٠٤).مسند أحمد حديث (١٦٣٠).أسد الغابة،ج٢،ص٢٩٧.

آية القربى

سُئل الإمام السجاد عليه السلام عن آية : **﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾**[1] فقال : هي قرابتنا أهل البيت من محمد صلى الله عليه وآله[2].

وعن إسماعيل بن عبد الخالق قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي جعفر الأحول وأنا أسمع : أتيت البصرة ؟ فقال : نعم ، قال : كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا الأمر ودخولهم فيه ؟ قال : والله إنهم لقليل ولقد فعلوا وإن ذلك لقليل ، فقال عليه السلام : عليك بالأحداث فإنهم أسرع إلى كل خير ، ثم قال : ما يقول أهل البصرة في هذه الآية : **﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾** ؟

قلت : جعلت فداك إنهم يقولون : إنها لأقارب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : كذبوا إنما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء[3].

---

[1]) سورة الشورى : ٢٣ .

[2]) تفسير فرات الكوفي،ص٣٩٢.

[3]) روضة الكافي،ص٩٣.

وفي مصادر العامة :

روى أنها لما نزلت قيل : يا رسول الله ، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي وفاطمة وابناهما[1].

وقال السيوطي : أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية : **﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾**[2] قالوا : يا رسول الله ، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم ؟ قال:علي وفاطمة وولداها[3].

وعن ابن عباس : لما أنزل الله ﷻ : **﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾** قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين نودهم ؟ قال : علي وفاطمة وأبناؤهما[4].

---

[1]) تفسير الكشاف،ج٥،ص٤٠٤.ذخائر العقبى،ص٢٥.مجمع الزوائد،حديث (١١٣٢٦).

[2]) سورة الشورى : ٢٣ .

[3]) الدر المنثور،ج٦،ص٧.

[4]) تفسير القرطبي،ج١٦،ص٢٠.

آية التطهير

عن الإمام الباقر عليه السلام في قوله : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1] قال : نزلت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وذلك في بيت أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله فدعا رسول الله عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم ألبسهم كساءً خيبريا ودخل معهم فيه ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . نزلت هذه الآية فقالت أم سلمة وأنا معهم يا رسول الله ، قال ابشري يا أم سلمة إنك إلى خير[2].

وعن الإمام الباقر عليه السلام : لو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبين أهلها لادعاها آل عباس وآل عقيل وآل فلان وآل فلان ، ولكن أنزل الله في كتابه : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام تأويل هذه الآية ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي وفاطمة والحسن والحسين فأدخلهم تحت الكساء في بيت أم السلمة ، وقال : اللهم إن لكل نبي ثقل وأهل فهؤلاء ثقلي وأهلي ، فقالت أم السلمة : ألست من أهلك ؟ قال : إنك إلى خير ولكن هؤلاء ثقلي وأهلي[3].

---

[1]) سورة الأحزاب : ٣٣ .

[2]) تفسير القمي،ج٢،ص١٩٣.

[3]) تفسير العياشي،ج١،ص٢٥٠.أصول الكافي ج١باب:ما نص الله ورسوله على الأئمة.

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام : (كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتينا كل غداة فيقول الصلاة رحمكم الله الصلاة إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)[1].

وفي مصادر العامة

عن أم سلمة قالت : في بيتي نزلت هذه الآية : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾[2] قالت : فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم ، أجمعين فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ، قالت أم سلمة : يا رسول الله ، ما أنا من أهل البيت ؟ قال : إنك أهلي خير وهؤلاء أهل بيتي اللهم أهلي أحق[3].

وعن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، عن أبيه قال : لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الرحمة هابطة ، قال : (ادعوا لي ، ادعوا لي فقالت صفية من يا رسول الله ؟ قال : (أهل بيتي عليا وفاطمة والحسن والحسين فجيء بهم فألقى عليهم النبي صلى الله عليه وآله كساءه ثم رفع يديه ثم قال : (اللهم هؤلاء آلي فصل

---

[1]) أمالي المفيد.أمالي الطوسي،ص٨٩.

[2]) سورة الأحزاب : ٣٣ .

[3]) المستدرك على الصحيحين،حديث (٣٥١٧) وقال الحاكم:هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

على محمد وعلى آل محمد ، وأنزل الله عز وجل : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1]

وعن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ قال : لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ في بيت أم سلمة فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجللهم بكساء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت أم سلمة وأنا معهم يا نبي الله ؟ قال أنت على مكانك وأنت على خير[2].

وعن عائشة : خرج النبي ﷺ غداة[3] ، وعليه مرط مرحل[4] ـ أو مرجل ـ من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله معه ، ثم جاء الحسين فأدخله معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها معه ، ثم جاء علي فأدخله معه ثم قال : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[5].

---

[1]) المستدرك على الصحيحين،حديث (٤٦٩٢) وقال الحاكم:هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه.

[2]) سنن الترمذي،حديث(٣٢٠٥).

[3]) الغدوة بالضم البكرة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس.لسان العرب،ج١٥،ص١١٦.

[4]) المرط : الكساء ، والمرحل : النقش .

[5]) فضائل فاطمة،ص٦٢.

وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يمر ببيت فاطمة عليها السلام بعد أن بنى بها[1] علي عليه السلام بستة أشهر يقول : الصلاة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[2].

وروي أنه نزل على رسول الله ﷺ الوحي فأدخل عليا وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال : (اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي)[3].

---

[1]) أعرس بأهله إذا بنى بها. الصحاح، ج٣، ص٨٨.

[2]) مصنف ابن أبي شيبة، ج٧، ص٥٢٧. المعجم الكبير للطبراني، ج٢٢، ص٤٠٢. فضائل فاطمة لابن شاهين، ص٣٠. أسد الغابة، ج٥، ص٥٢١.

[3]) المستدرك على الصحيحين، حديث (٤٦٩١).

آية الإطعام

عن الإمام الصادق عليه السلام : كان عند فاطمة عليها السلام شعير فجعلوه عصيدة[1] ، فلما أنضجوها ووضعوها بين أيديهم جاء مسكين ، فقال المسكين رحمكم الله أطعمونا مما رزقكم الله ، فقام علي عليه السلام فأعطاه ثلثها ، فما لبث أن جاء يتيم فقال اليتيم رحمكم الله أطعمونا مما رزقكم الله ، فقام علي عليه السلام فأعطاه ثلثها الثاني ، فما لبث أن جاء أسير ، فقال الأسير يرحمكم الله أطعمونا مما رزقكم الله فقام علي عليه السلام فأعطاه الثلث الباقي ، وما ذاقوها فانزل الله فيهم هذه الآية[2].

وروي أنه مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما جدهما صلى الله عليه وآله ووجوه العرب وقالوا : يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا ، فنذر صوم ثلاثة أيام إن شفاهما الله سبحانه ، ونذرت فاطمة عليها السلام كذلك ، وكذلك فضة ، فبرءا وليس عندهم شيء ، فاستقرض علي عليه السلام ثلاثة أصوع من شعير من يهودي . وروي أنه أخذها ليغزل له صوفا وجاء به إلى فاطمة عليها السلام فطحنت صاعا منها فاختبزته ، وصلى علي المغرب وقربته إليهم فأتاهم مسكين يدعو لهم وسألهم فأعطوه ولم يذوقوا إلا الماء ، فلما كان اليوم الثاني أخذت عليها السلام صاعا فطحنته وخبزته

---

[1]) عصيدة : هو دقيق يُلت بالسمن ويطبخ.النهاية في غريب الحديث والأثر،ج٣،ص٢٤٦.

[2]) تفسير القمي،ج٢،ص٣٩٨.

وقدمته إلى علي عليه السلام ، فإذا يتيم في الباب يستطعم فأعطوه ولم يذوقوا إلا الماء ، فلما كان اليوم الثالث عمدت عليها السلام إلى الباقي فطحنته واختبزته وقدمته إلى علي عليه السلام ، فإذا أسير بالباب يستطعم ، فأعطوه ولم يذوقوا إلا الماء ، فلما كان اليوم الرابع وقد قضوا نذورهم أتى علي عليه السلام ومعه الحسن والحسين عليهما السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وبهما ضعف فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل جبرائيل عليه السلام بسورة هل أتى[1].

وفي مصادر العامة :

قال الواحدي (ت:٤٦٨هـ) : قوله تعالى : **﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا﴾**[2] قال عطاء عن ابن عباس : وذلك أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه نوبة أجر نفسه يسقى نخلا بشيء من شعير ليلة حتى أصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه ، فجعلوا منه شيئا ليأكلوا يقال له الخزيرة[3] ، فلما تم إنضاجه ، أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام ، ثم عمل الثلث الثاني ، فلما تم إنضاجه أتى

---

[1]) مجمع البيان،ج١٠،ص٦١١.

[2]) سورة الإنسان : ٨ .

[3]) الخزيرة : لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير ، فإذا نضج ذر عليه الدقيق ، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة . وقيل هي حسا من دقيق ودسم . وقيل إذا كان من دقيق فهي حريرة ، وإذا كان من نخالة فهو خزيرة .النهاية في غريب الحديث والأثر،ج٢،ص٢٨.

يتيم فسأل فأطعموه ثم عمل الثلث الباقي ، فلما تم إنضاجه أتى أسير من المشركين فأطعموه وطووا يومهم ذلك ، فأنزلت فيه هذه الآية[1].

ويقول السيوطي : أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله : ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا﴾[2] الآية ، قال : نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ[3].

وروى الطبري عن ابن عباس في قوله : ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ قال : أجر علي نفسه يسقي نخلا بشيء من شعير ليلة حتى أصبح ، فلما أصبح قبض الشعير فطحن منه شيئا ليأكلوه يقال له الحريرة دقيق بلا دهن فلما تم إنضاجه أتى مسكين فسأل فأطعموه إياه ، ثم صنعوا الثلث الثاني ، فلما تم إنضاجه أتى يتيم مسكين فسأل فأطعموه إياه ، ثم صنعوا الثلث الثالث ، فلما تم إنضاجه أتى أسير من المشركين ، فأطعموه إياه وطووا يومهم فنزلت[4].

وروى الطبراني (ت:٣٦٠هـ) والحاكم النيسابوري (ت:٤٠٥هـ) والثعلبي (ت:٤٢٧هـ) عن ابن عباس ـ وأيضا رواه فرات الكوفي في تفسيره[5] "الذي هو

---

[1]) أسباب النزول،ص٢٩٦.والزمخشري في تفسير الكشاف،ج٤،ص٦٧٠.

[2]) سورة الإنسان : ٨ .

[3]) الدر المنثور،ج٦،ص٢٩٧.

[4]) الرياض النضرة،ج٣،ص١٧٩.

[5]) تفسير فرات الكوفي،ص٥٢٠.

من أعلام الغيبة الصغرى" والشيخ الصدوق ﷺ في الأمالي[1] بسند آخر ينتهي للإمام الصادق ﷺ ـ في قوله تعالى : ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾[2] قال : مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما رسول الله ﷺ وعادهما عامة العرب فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا ، وكل نذر ليس له وفاء فليس بشيء . فقال علي ﷺ : إن برئا مما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكرا . وقالت فاطمة ﷺ كذلك فألبس الغلامان العافية ، وليس عند آل محمد ﷺ قليل ولا كثير فانطلق علي ﷺ إلى شمعون بن جابر اليهودي الخيبري ، فاستقرض منه ثلاثة آصُع من شعير ، جاء به فوضعه في ناحية البيت ، فقامت فاطمة ﷺ إلى صاع فطحنته واختبزته وصلى علي ﷺ مع النبي ﷺ .

ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين ، فوقف بالباب فقال السلام عليكم أهل بيت محمد ، مسكين من أولاد المسلمين ، أطعموني أطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه علي ﷺ فأنشأ يقول :

أفاطم يا ذات السداد واليقين	يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين	قد قام بالباب له حنين
يشكو إلى الله ويستكين	يشكو إلينا جائع حزين
كل امرىء بكسبه رهين	من يكسب الخير يقف سمين

---

[1]) الأمالي، ص٣٢٩.

[2]) سورة الإنسان : ٧ .

فأنشأت فاطمة عليها السلام تقول :

أمرك لي نعم سمع وطاعة ... ما بي من لؤم ولا وضاعة
غذيت في الخير له صناعة ... أطعمه ولا أبالي الساعة
أرجو بأن أنقذ من مجاعة ... وألحق الأحباب والجماعة
وأدخل الجنة لي شفاعة

قال : فأعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم ولم يذوقوا شيئا إلا الماء القراح[1].

فلما كان اليوم الثاني قامت فاطمة عليها السلام إلى صاع فطحنته واختبزته وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله .

ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم يتيم ، فوقف بالباب فقال السلام عليكم أهل بيت محمد ، يتيم من أولاد المهاجرين استشهد أبي يوم العقبة ، أطعموني أطعمكم الله على موائد الجنة .

فسمعه علي عليه السلام ، فأنشأ يقول :

أفاطم بنت السيد الكريم ... بنت نبي ليس بالذميم
قد جاءنا الله بهذا اليتيم ... من يرحم اليوم يكن رحيم
ويدخل الخلد وهو سليم ... قد حرم الخير على اللئيم

---

[1]) الماء القراح : أي الخالص الذي لم يُمزج بغيره. جمهرة اللغة، ج١، ص٥٢٠.

ولا يجوز في الصراط المستقيم يُـدك في النـار إلى الحمـيم

شرابه الصديد والحميم

فأنشأت فاطمة عليها السلام تقول :

أطعمـه اليـوم ولا أبـالي وأوثـر الله علـى عيـالي

أمسـوا جياعـا وهـم أشـبالي أصـغرهم يقتـل في القتـال

بكـربلا يقتـل باغتيـال الويـل للقاتـل والوبـال

يهـوي في النـار إلى سـفال وفي يديـه الغـل والأغـلال

كبوله زاد على الأكبال

قال : فأعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئا إلا الماء القراح ، فلما كان في اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام إلى الصاع الباقي .

وقال الخوارزمي مرة : إلى الصاع الثالث ، فطحنته واختبزته وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله .

ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذا أتاهم أسير ، فوقف بالباب فقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله تأسرونا ولا تطعمونا أطعموني ، فإني أسير محمد صلى الله عليه وآله ، أطعمكم الله على موائد الجنة ، فسمعه علي عليه السلام فأنشأ يقول :

أفـاطم يـا بنـت الـنبي أحمـد بنـت نـبي سـيد مؤيـد

الله سماه بحمده مُحَمَّد ... قد زانه ربي بحسن أعبد
هذا أسير للنبي المهتد ... مثقل في غله مقيد
شكا إلينا الجوع بالتمرد ... من يطعم اليوم يجاز في غد
عند العلي الواحد الموحد ... ما يزرع الزارع سوف يحصد
أعطيه واجعليه منفد ... وارتجي به جزاء سيد

فأجابت فاطمة عليها السلام :

لم يبق مما جئت غير صاع ... قد ميت كفي مع الذراع
أبنائي والله هما جياع ... يا رب لا تتركهما ضياع
أبوهما للخير ذو صناع ... يصنع المعروف بابتداع
عبل الذراعين شديد الباع ... وما على رأسي من قناع

إلا عباء نسجه نساع

قال : فأعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئا إلا الماء القراح ، فلما كان اليوم الرابع وقد قضى الله نذرهم أخذ علي عليه السلام بيده اليمنى الحسن عليه السلام، وبيده اليسرى الحسين عليه السلام ، وأقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر به النبي صلى الله عليه وآله قال : يا أبا الحسن ما أشد ما أرى بكم انطلق إلى ابنتي فاطمة فانطلقوا إليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها النبي صلى الله عليه وآله قال أعوذ بالله أهل بيت محمد يموتون جوعا ، فهبط جبريل عليه السلام فقال يا محمد خذها قال وما آخذ يا

جبريل ، فأقرأه : ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾[1] إلى قوله : ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾[2][3].

أجمع علماء الشيعة على أن سورة الإنسان مدنية ، ووافقهم أيضا بعض علماء العامة ـ وعلى أقل تقدير بالآيات المتعلقة بإطعام المسكين واليتيم والأسير على كونها مدنية ـ مثل البغوي (ت:٥١٠هـ) الذي صرح بمدنيتها حيث يقول : سورة الإنسان مدنية وهي إحدى وثلاثون آية ، قال عطاء هي مكية وقال مجاهد وقتادة مدنية وقال الحسين وعكرمة هي مدنية إلا آية وهي قوله :﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾[4][5].

بل أكثر علماء العامة قالوا بمدنيتها ، كما يقول الحاكم الحسكاني الذي هو من علماء الحنفية في القرن الخامس الهجري : قول الأكثر أنها مدنية[6] وابن الجوزي (ت:٥٩٧هـ) نص على أن الجمهور ذهب إلى مدنيتها ، وإليك بيانه في زاد المسير : فيها ثلاثة أقوال : أحدها : أنها مدنية كلها ، قاله الجمهور منهم ، مجاهد وقتادة . والثاني : مكية ، قاله ابن يسار ، ومقاتل ، وحكي عن ابن

---

[1]) سورة الإنسان : ١ .

[2]) سورة الإنسان : ٩ .

[3]) التفسير الكبير،ج٦،ص٤٠٤.فضائل فاطمة ،ص١٠٠.الكشف والبيان،ج١٠،ص٩٩.

[4]) سورة الإنسان : ٢٤ .

[5]) معالم التنزيل،ج٤،ص٤٢٢.

[6]) شواهد التنزيل،ج٢،ص٤٠٩.

عباس . والثالث : أن فيها مكيا ومدنيا[1].وأيضا القرطبي (ت:٦٧١هـ) صرح أن القول بمدنيتها هو مذهب الجمهور كما يقول في تفسيره : وقال الجمهور مدنية[2].

ولكن النواصب أجهدوا أنفسهم واختلقوا الشبهات على مدنية السورة ، ومن ثم قالوا أنها مكية ؛ لكي يصرفوا نزولها في أمير المؤمنين والزهراء والحسنين عليهم السلام ، وذلك لأن زواج أمير المؤمنين عليه السلام من الزهراء عليها السلام كان في المدينة ، وافتروا الكذب في أن اتفاق أهل التفسير على ذلك ، مع أن اتفاق الجمهور على القول بأنها مدنية وليست مكية ـ وقد تقدم نص الحسكاني وابن الجوزي والقرطبي على ذلك ـ كما زعموا ، وهذا هو قول الحسكاني الذي نسب القول بمكيتها إلى النواصب : اعترض بعض النواصب على هذه القصة بأن قال : اتفق أهل التفسير على أن هذه السورة مكية[3].

ومن أشعار الشافعي في سورة الإنسان :

إلامَ إلامَ وحتّـــــى متـــــى ... أُعاتـبُ في حـب هـذا الفتـى
وهـــل زُوّجَـت فـاطمٌ غـيرهُ ... وفي غيره هل أتى (هَلْ أتَى)[4]

---

[1]) زاد المسير في علم التفسير،ج ٨،ص١٤٣.

[2]) الجامع لأحكام القرآن،ج١٩،ص١١٩.

[3]) شواهد التنزيل،ج٢،ص٤٠٩.

[4]) شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل للسيد المرعشي،ج٣،ص١٥٨.

مرج البحرين يلتقيان

عن يحيى بن سعيد القطان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ قال علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال الحسن والحسين عليهما السلام[1].

وفي مصادر العامة :

عن سفيان الثوري في قول الله سبحانه : ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ قال : فاطمة وعلي ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال : الحسن والحسين[2].

وروى السيوطي عن ابن مردويه عن ابن عباس في قوله عز وجل :﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال علي وفاطمة ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ قال : النبي صلى الله عليه وآله : ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال : الحسن والحسين . وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك في قوله عز وجل: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال : علي وفاطمة ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال : الحسن والحسين[3].

---

[1]) تفسير القمي، ج٢، ص٣٤٤. الخصال، ص٦٥. روضة الواعظين، ص١٤٨.

[2]) الكشف والبيان، ج٩، ص١٧٨.

[3]) الدر المنثور، ج٩، ص٣٥٩.

أهم المصادر

١ ـ **الكافي :** محمد بن إسحاق الكليني .

٢ ـ **الخصال :** محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق .

٣ ـ **الأمالي :** محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق .

٤ ـ **الأمالي :** محمد بن محمد المعروف بالشيخ المفيد .

٥ ـ **الأمالي :** محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي .

٦ ـ **الإرشاد :** محمد بن محمد المعروف بالشيخ المفيد .

٧ ـ **الشافي في الإمامة :** علي بن الحسين المعروف بالسيد المرتضى .

٨ ـ **الغيبة :** محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي .

٩ ـ **الفضائل :** سديد الدين شاذان بن جبرئيل .

١٠ ـ **إرشاد القلوب :** الحسن بن محمد الديلمي .

١١ ـ **الفردوس :** شيرويه بن شهردار الديلمي الهمذاني

١٢ ـ **الاحتجاج :** أحمد بن علي الطبرسي .

١٣ ـ **العمدة :** يحيى بن الحسن المعروف بابن البطريق.

١٤ ـ **أسباب النزول** : علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي .

١٥ ـ **المستدرك على الصحيحين** : محمد بن عبد الله النيسابوري .

١٦ ـ **السنن الكبرى** : أحمد بن شعيب النسائي.

١٧ ـ **السنن الكبرى** : أحمد بن الحسين البيهقي .

١٨ ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر** : أبو السعادات بن محمد بن محمد الجزري.

١٩ ـ **التاريخ الكبير** : محمد بن إسماعيل البخاري .

٢٠ ـ **أسد الغابة** : علي بن أبي الكرم الشيباني المعروف بابن الأثير .

٢١ ـ **المعجم الكبير** : سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني .

٢٢ ـ **الأحاديث الطوال** : سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني .

٢٣ ـ **الاستيعاب** : يوسف بن عبد الله بن عبد البر .

٢٤ ـ **الصواعق المحرقة** : أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي .

٢٥ ـ **الدر المنثور** : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي .

٢٦ ـ **أخبار أصبهان** : أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني .

٢٧ ـ **المعجم الأوسط** : سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني .

٢٨ ـ الكشف والبيان : أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي .

٢٩ ـ الرياض النضرة : أحمد بن عبد الله محب الدين الطبري .

٣٠ ـ المناقب : الموفق بن أحمد بن محمد المكي .

٣١ ـ الإمامة والسياسة : عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري .

٣٢ ـ السيرة النبوية : إسماعيل بن عمر بن كثير .

٣٣ ـ بحار الأنوار : محمد باقر بن محمد تقي المعروف بالعلامة المجلسي .

٣٤ ـ بشارة المصطفى : أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري .

٣٥ ـ تفسير العياشي : محمد بن مسعود بن عياش المعروف بالعياشي .

٣٦ ـ تفسير القمي : علي بن إبراهيم القمي .

٣٧ ـ تفسير فرات الكوفي : فرات بن إبراهيم الكوفي .

٣٨ ـ تفسير نور الثقلين : عبد علي بن جمعة الحويزي .

٣٩ ـ تفسير الكشاف : محمود بن عمرو الزمخشري .

٤٠ ـ تفسير القرطبي : محمد بن أحمد القرطبي .

٤١ ـ تفسير اللباب : عمر بن علي بن عادل الدمشقي .

٤٢ ـ تاريخ بغداد : أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي .

٤٣ ـ **تاريخ مدينة دمشق :** علي بن الحسن المعروف بابن عساكر .

٤٤ ـ **تهذيب الكمال :** جمال الدين بن الزكي المزي .

٤٥ ـ **ثواب الأعمال :** محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق

٤٦ ـ **جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب :** محمد بن أحمد الباعوني.

٤٧ ـ **حلية الأولياء :** أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني .

٤٨ ـ **خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب :** أحمد بن شعيب النسائي .

٤٩ ـ **دلائل الإمامة :** محمد بن جرير بن رستم الطبري .

٥٠ ـ **ذخائر العقبى :** أحمد بن عبد الله محب الدين الطبري .

٥١ ـ **روضة الكافي :** محمد بن إسحاق الكليني .

٥٢ ـ **روضة الواعظين :** محمد بن الفتال النيسابوري .

٥٣ ـ **سنن الترمذي :** محمد بن عيسى الترمذي .

٥٤ ـ **سنن ابن ماجة :** محمد بن يزيد القزويني .

٥٥ ـ **سنن أبي داوود :** أبو داوود سليمان بن الأشعث السجستاني .

٥٦ ـ **سير أعلام النبلاء :** محمد بن أحمد الذهبي .

٥٧ ـ **سمط النجوم العوالي :** عبد الملك بن حسين العصامي المكي .

٥٨ ـ **شواهد التنزيل :** عبيد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني .

٥٩ ـ **صحيح البخاري :** محمد بن إسماعيل البخاري .

٦٠ ـ **صحيح مسلم :** مسلم بن الحجاج النيسابوري .

٦١ ـ **علل الشرائع :** محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق .

٦٢ ـ **عيون أخبار الرضا :** محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق.

٦٣ ـ **فضائل فاطمة :** عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين .

٦٤ ـ **فضائل فاطمة :** محمد بن عبد الله النيسابوري .

٦٥ ـ **قرب الإسناد :** عبد الله بن جعفر الحميري .

٦٦ ـ **كشف الغمة :** علي بن عيسى الإربلي .

٦٧ ـ **كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب :** محمد بن يوسف بن محمد الكنجي

٦٨ ـ **كنز العمال :** علي بن حسام الدين المتقي الهندي .

٦٩ ـ **لسان الميزان :** أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .

٧٠ ـ مجمع البيان : علي الفضل بن الحسن الطبرسي .

٧١ ـ معاني الأخبار : محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق

٧٢ ـ من لا يحضره الفقيه : محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق.

٧٣ ـ مناقب آل أبي طالب : محمد بن علي ابن شهر آشوب .

٧٤ ـ مناقب علي بن أبي طالب : علي بن محمد المعروف بابن المغازلي .

٧٥ ـ مكارم الأخلاق : الحسن بن الفضل الطبرسي .

٧٦ ـ مسند أحمد : أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني .

٧٧ ـ مسند أبي يعلى : أحمد بن علي بن المثنى الموصلي .

٧٨ ـ مسند الشاميين : سليمان بن أحمد الشامي .

٧٩ ـ مصنف ابن أبي شيبة : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة .

٨٠ ـ نظم درر السمطين : محمد بن يوسف الزرندي .

٨١ ـ مقاتل الطالبيين : علي بن الحسين المعروف بأبي الفرج الأصفهاني .

٨٢ ـ معجم الشيوخ : محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع الصيداوي.

٨٣ ـ معرفة الصحابة : أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني .

٨٤ ـ ميزان الاعتدال : محمد بن أحمد الذهبي .

٨٥ ـ مجمع الزوائد : علي بن أبي بكر الهيثمي .

٨٦ ـ ينابيع المودة : سليمان بن إبراهيم القندوزي .

الفهرست

المقدمة..... ٣

النساء الأربع عند ولادة الزهراء عليها السلام..... ٧

أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله..... ١٠

أشبه الناس كلاما برسول الله صلى الله عليه وآله..... ١٢

لم تخرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله..... ١٣

أصدق لهجة..... ١٥

الزهراء..... ١٦

لماذا سُميت فاطمة..... ٢٢

حورية إنسية..... ٢٤

أم أبيها..... ٢٦

فداك أبوك..... ٢٨

فداها أبوها..... ٢٩

كلما اشتقت إلى الجنة شممت رائحة فاطمة..... ٣٣

أحب النساء إلى النبي صلى الله عليه وآله..... ٣٦

أول عهد النبي وآخره بفاطمة..... ٣٩

سيدة نساء العالمين..... ٤٠

خير النساء وأفضلهن أربع..... ٤٣

خير النساء وسيدتهن..... ٤٥
سيدة نساء المؤمنين ونساء الأمة..... ٤٧
فاطمة سيدة نساء أهل الجنة..... ٤٩
حلة الكرامة..... ٥١
في حظيرة القدس..... ٥٢
تزويج الزهراء عليها السلام بأمر إلهي..... ٥٣
زواج النور من النور..... ٥٩
لولا علي لم يكن لفاطمة كفو..... ٦١
أنا الشجرة وفاطمة فرعها..... ٦٢
اختار رجلين أباك وبعلك..... ٦٣
ولد فاطمة أنا أبوهم ووليهم وعصبتهم..... ٦٥
كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي..... ٦٧
أول من يدخل الجنة..... ٦٩
على ناقة من نوق الجنة..... ٧٠
حديث الكساء وآل محمد وأهل البيت..... ٧٣
المهدي منك..... ٧٦
أرض فدك إلى الزهراء بأمر إلهي..... ٧٨
فاطمة مني وأنا من فاطمة..... ٨٣
يغضب الله لغضبها ويرضى لرضاها..... ٨٤
بضعة وشجنة مني يؤذيني ما يؤذيها ويسوءني ويريبني..... ٨٥
حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم..... ٩٢

الزهراء عليها السلام تُنبأ برحيلها..... ٩٥
غضوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم..... ٩٩
خذ لي حقي ممن ظلمني..... ١٠٤
الكلمات التي تاب الله بهن على آدم عليه السلام..... ١١٠
آية المباهلة..... ١١١
آية القربى..... ١١٩
آية التطهير..... ١٢١
آية الإطعام..... ١٢٥
مرج البحرين يلتقيان..... ١٣٤
أهم المصادر..... ١٣٥
الفهرست..... ١٤٢